جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المُستدامة في الأردن

إعداد

هدى خضر حسين عشا

إشراف

الدكتورة ذكريات جبريل القرالة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

تخصص الإدارة والقيادة التربوية

جامعة الشّرق الأوسط

كانون الثاني، 2025

جـــامـعـة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

The Impact of School Dropout on Sustainable Development Initiatives in Jordan

Prepared by

Huda Khader Hussein Asha

Supervised by

Dr. Thikryat Jibril Al-Qaralleh

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Educational Administration and Leadership at Middle East University

January 2025

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ : **أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المُستدامة في الأردن.**

للباحثة: هدى خضر حسين عشا.

وأجيزت بتاريخ: 19 / 1 / 2025

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. ذكريات جبريل القراله	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. عمر علي الرفايعة	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. كاظم عادل الغول	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. نجوى عبدالحميد دراوشه	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة جدارا	

التفويض

أنا **هدى خضر حسين عشا**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيًا وإلكترونيًا للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: هدى خضر حسين عشا.

التاريخ: 19/ 2025/1

التوقيع: Huda

شكر وتقدير

شكرًا من القلب لمن سارت معي خطوة بخطوة وزادتني أصرارًا وقوّة،

لمن لم تتركني دكتورتي الرائعة "**ذكريات القرالـه**"...

أعضاء اللجنة الكرام (الدكتور عمر علي الرفايعة، والدكتور كاظم عادل الغول، والدكتورة نجوى عبدالحميد دراوشه) كل الشكر لكم لكونكم جزءًا من هذه اللحظة الجميلة والتّاريخية بالنّسبة لي، والروتينية المعطاءة بالنّسبةِ لكُم ولِعلمكم

بارك الله خُطاكم.

الباحثة: هدى خضر عشا

الإهداء

لي أولًا وأولًا وأولًا...

لمن حملتني تسعًا وربّتني عُمرًا وزرعت في ذاتي أملًا "أمي"...

لحبيبي الأول وصانع القوّة في نفسي "أبي"...س

لرفيقيّ أيّامي وسنديّ في مُستقبلي، لمن شقيت بهما حملًا وضعتهما وهنًا على وهن ولديّ "أمير وعُثمان"

لوالدهما "زوجي"

لسنديّ أخويّ "مُجاهد وأحمد"

لمن انشطرن من روحي على هيئة ملائكة بشرية أخواتي " تسنيم وسارة وهبة وهديل"

لرفقاء دراستي فقد كُنتم ما بين البلسم والعاصفة في الطريق

لمن أحبوني وأحببتهم وزانت مناقشتي بوجودهم صديقات الرّوح

لمن استطاع أن يأتي ولمن لم يستطع، لمن جرحني أو ضمّد جرحي

فكلكم دفعتموني نحو نجاحاتي

فشُكرًا للخالق الّذي أوجدكم في باحة حياتي...

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
قرار لجنة المناقشة .....ب
التفويض .....ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الملحقات.....ط
الملخّص باللغة العربية ..... ي
الملخص باللغة الانجليزية .....ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة 1
مشكلة الدراسة.....4
أسئلة الدراسة.....6
أهداف الدراسة.....6
أهمية الدراسة.....6
حدود الدراسة.....7
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية 8

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولًا: الأدب النظري 10
ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصلة..... 32
ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها..... 36

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

منهج الدّراسة..... 38
مجتمع الدّراسة 38
عيّنة الدّراسة 38

صدق أداة الدّراسة 39
تصحيح أداة الدراسّة 42
متغيرات الدراسة 43
المعالجة الإحصائية 43
إجراءات الدّراسة 44
الفصل الرابع نتائج الدراسة 45
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 45
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 52

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول 57
مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني 68
التوصيات والمقترحات 71

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية 72
ثانيًا: المراجع الأجنبية 77
الملحقات 79

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
1-3	التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة	40
2-3	معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه	41
3-3	معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية	42
4-3	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية	43
5-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة من وجهة نظر المعلّمين مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية	46
6-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال الاقتصادي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية	47
7-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال الاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية	49
8-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال البيئي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية	52
9-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين حسب متغيرات الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة	54
10-4	تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على مجالات التّسرب المدرسي	55
11-4	تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على مستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين	56
12-4	المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر الخبرة على تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين	57

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين.	80
2	الاستبانة بصورتها النهائية.	81
3	كتب تسهيل مهمة الباحثة.	89

أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المُستدامة في الأردن

إعداد: هدى خضر حسين عشا

إشراف: د. ذكريات جبريل القراله

الملخّص

هدفت الدراسة الكشف عن أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المُستدامة في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (45) فقرة والتأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة المتيسرة من (368) معلمً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدارسة أن أثر التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.80)، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لأثر الجنس والتخصص والمؤهل العلمي في جميع المجالات، وكذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة وجاءت الفروق لصالح اقل من 5 سنوات، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتنفيذ برامج توعية لطلبة المدارس وأولياء الأمور حول أهمية التعليم ودوره في تحسين الاستدامة البيئية والتمكين الاقتصادي، وإنشاء برامج تعليمية تشجع الطلبة على المشاركة في مبادرات مجتمعية، خاصة تلك التي تعزز من الحد من العنف المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي، مبادرات التنمية المُستدامة، لواء القويسمة في عمّان، الهدف الرابع للتنمية المستدامة، المساواة في التعليم، الوصول إلى التعليم.

The Impact of School Dropout on Sustainable Development Initiatives in Jordan

Prepared by: Huda Khader Hussein Asha

Supervised by: Dr. Thikryat Jibril Qaralleh

Abstract

The study aimed to reveal the impact of school dropout on sustainable development initiatives in Jordan. The study used the descriptive survey approach. To achieve the study objectives, a questionnaire consisting of (45) paragraphs was developed and its validity and reliability were verified. The available study sample consisted of (368) male and female teachers. The results of the study showed that the impact of school dropout on sustainable development initiatives in schools affiliated with the Directorate of Education in Al-Qweismeh District from the teachers' point of view was high with an arithmetic mean of (3.80). It was found that there were no statistically significant differences attributed to the effect of gender, specialization, and academic qualification in all fields. The results also showed statistically significant differences attributed to the effect of experience, and the differences were in favor of less than 5 years. In light of the results, the study recommended implementing awareness programs for school students and parents about the importance of education and its role in improving environmental sustainability and economic empowerment, and creating educational programs that encourage students to participate in community initiatives, especially those that enhance the reduction of community violence.

Keywords: School dropout, Sustainable development initiatives, Al-Qweismeh District, SDG 4: Quality Education, Education equity, Education access.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يُعدّ التعليم معيار تقدم شعوب العالم وتطورها في جميع المجالات الاقتصادية والثّقافية والاجتماعية والسّياسية، إذ تزوّد الفرد بالقيم والأفكار وتجعله قادرًا على التّفاعل البنّاء، حيث يزوده المجتمع بالطّاقات البشرية، وذلك من أجل إحداث التّطور والتّقدم المُستدام.

بدأت فكرة التّنمية المُستدامة بالظهور في الخمسينيّات، حيث كان التّركيز على الاقتصاد فقط، ومن ثم تمّ مساواة معدّل التّنمية مع معدّل النّاتج القوميّ، مما أدّى إلى زيادة الدّخل العام وزيادة الاقتصاد، واتّخذت التّنمية اتجاهًا اجتماعيًّا وأصبحت الجوانب الاقتصاديّة لعمليّة التّنمية مجرد إحدى الأساليب التنمويّة الّتي تعمل على تحسين الجوانب الاجتماعيّة لدى أفراد المجتمع وقد تطوّر هذا المفهوم خلال السّبعينيّات والثّمانينيّات من القرن الماضي، وأصبح من المهم الموائمة بين المعيار الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في إطار متكامل (أحمد وآخرين، 2021).

وأصبحت الّتنمية المُستدامة من الموضوعات الحيوية والهامّة في الوقت الحاضر إذ إنها تُعدّ محور اهتمام كافّة المؤسّسات التّعليمية على مستوى العالم، ويعود هذا لأهميتها في تطوير كافّة الميادين والمجالات سواءً كانت اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو ثقافيّة، أو دينيّة حيث إنّ كافّة المجالات تجتمع في المناهج التّعليمية، والّتي من المهم أن ترتبط بالحياة، وترتبط بعملية التّنمية المستدامة من أجل أن تحافظ على الموارد التّربوية المتاحة حاليًا، والحفاظ على الأجيال القادمة (حمود، 2019).

من هنا فإن التّعليم وتجويده من أجل التّنمية المُستدامة يشكل واحدًا من مجالات العمل ذات الأولوية بالنّسبة للمجتمعات وجزءًا لا يتجزّأ من مقاصد التّعليم في مراحله التّعليمية سواء الابتدائية

أو الثّانويّة ففي الأردن تسعى السّياسات الحكومية إلى كفالة انتفاع جميع الأطفال والشّباب ذكورًا وإناثًا بإتاحة العديد من الفرص التّعليمية؛ من أجل أن يتسنّى لكافّة الطّلبة تحقيق النّجاح بفضل انتفاعهم بتعليم جيد يُعدّه للتعلّم مدى الحياة، وهذا ما يكفله الهدف الرّابع من أهداف التّنمية المُستدامة وهو حصول الطّلبة جميعًا على التّعليم المجّاني في كافّة مراحله بحلول العام 2030، وكذلك توفير الفُرص المُتساوية على التّدريب المهني والقضاء على الفوارق في إتاحة فرص التّعليم، وتمكين الجميع من الحصول على تعليم عالي الجودة (ذينات وبني هاني ونجادات، 2023).

ويؤكّد الهدف الرابع من أهداف التّنمية المستدامة في الأردن (التعليم الجيد) على أهميّة توفير التّعليم الأساسي للجميع، والانتفاع المنصف بالتعليم لما بعد الأساسي، والتّدريب للشّباب والكبار من خلال الانتفاع المنصف للفرص التّعليمية الملائمة والتركيز على نتائج التّعلم والمواطنة، ويسعى إلى توفير تعليم جيد للجميع من خلال الجمع بين زيادة فرص الوصول لمستويات أعلى من التّعليم، ورفع الجودة وتعزيز المعرفة والمهارات اللازمة (Organisation for Economic Co-operation and Development- OECD, 2019)

تُعد الحياة المدرسيّة هي البيئة المناسبة لنموّ الطّلبة، وتوفّر المدرسة لهم الفرصة لاكتساب مجموعة خبرات متنوعة تؤدّي إلى إحداث السّلوك المرغوب فيه في أفكارهم وأفعالهم، وإنّ النّمو بطبيعته عملية مستمرّة، ويمكن أن تنقطع عندما لا يكون هناك ما يمكن استمراره، ودائمًا ما يواجه الطّالب الّذي لا يواصل دراسته عقبات قد تعيق تقدُّمه في الحياة الدّراسية (بني خالد، 2023).

إنّ من أخطر الآفات الّتي تواجهها العملية التّعليمة ظاهرة التّسرُّب المدرسي، حيث أنّ هذه الظّاهرة لا تُهدّد التّعليم فحسب بل المجتمع بأكمله، ومستقبل الأجيال وضياعهم، وتفرز للمجتمع ظواهر خطيرة تؤدّي إلى اتساع حجم المشكلات الاجتماعية كتعاطي المخدّرات وانتشار جرائم

السّرقة، والاعتداء على الممتلكات أو الجنوح، الأمر الّذي يؤدّي إلى ضعف وانهيار المجتمع واستقراراه، وانتشار مظاهر الفساد، فضلًا عن إنّ التّسرب المدرسي يسبّب ضياعًا في المجتمع، واستمرار الجهل والأمّيّة، والتّخلف وسيطرة المفاهيم المتخلفة الّتي تؤدّي إلى تراجع مستويات المعرفة (الجميلي والمسلماوي، 2023).

يؤثّر التّسرب المدرسي على المستوى الأكاديمي للطّلبة، والعديد من الجوانب النّفسية، إضافة إلى شعور المعلّمين والإدارة المدرسيّة بالإحباط، ويؤدّي إلى الفوضى وتعطّل العملية التّعلمية، ويصبح من الصّعب معالجة الظّواهر الّتي تنشأ عن التّسرب، وعدم القدرة على معالجة السّلوكيات غير الاجتماعية من قبل الطّلبة الّذين يتركون مقاعد الدّراسة (Dupere, et al., 2018).

يتعلق تأثير التسرب المدرسي على الطلبة بتحديات يواجهونها في مسيرة تعليمهم ومن أهم التأثيرات؛ التأثير النّفسي والّذي يقصد به هو الإحساس بالعجز وفقدان الثقة بالنفس كما أكد الفهد (Alfahad, 2020) بأن الطلبة المتسربين دراسيًّا يُعانون من مشاعر سلبية كالعزلة والشعور بالرفض، وبالتّالي فإن الاكتئاب والقلق نتيجة لذلك مما يدمر طموحاتهم، وأشار فينكاتيسان وكارميغام ومابيلير اجو (Venkatesan, Karmegam, & Mappillairaju, 2023) إلى أن الطلبة المتسربين يجدون صعوبة في تكوين شبكات اجتماعية صحيحة وصحّيّة، ويعانون أيضًا من فرص تعليم وتوظيف مستقبلي محدود حيث أنهم لا يستفيدون من مهاراتهم وقدراتهم المعرفية بالشكل الصحيح.

وبهذا فإن للإدارة المدرسية دور واضح في مواجهة التسرب حيث يكمن ذلك في تشخيص الأسباب بمختلفها سواءً كانت اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو تعليميّة أو نفسيّة، ثم العمل على تحسين البيئة المدرسية من خلال الأنشطة الطلابيّة بتنظيمها وتوفير بيئة مُحفّزة للتعليم بجانب الدّعم

الاجتماعي والنّفسي للطّلبة ومتابعة أدائِهم، كما أنها مسؤولة عن التّواصُل مع أُسَرِ الطُّلّبة بشكل دوري (غنانيم،2024).

ومن ذلك اتجهت الدّراسة الحالية للتّعرّف على أثر التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة.

مشكلة الدراسة

من خلال استطلاع أجرته الباحثة للرّأي من قِبَلِ المُجتمع المحلّي، تكوّن من عدد من ذوي الطّلبة المُتسرّبين بمختلف مستوياته، تم التوصل إلى: يفتقر المُتسرّب للثّقافة المدرسيّة وتبين تأثير عالي لعمل الوالدين ورفاهيتهم أو التّشدُّد الزّائد عن الحدّ في إحداث التّسرب المدرسي وتساهل شديد من الإدارة المدرسية في علاج التّسرب إضافة إلى انخداع المُراهق المُتسرّب وانجرافه إلى الأعمال السّيئة وزيادة المشاكل بين المراهق ووالديه وإمكانيّة حدوث التّسرب الذّهني الذي يلحقه التسرب الجسدي المقصود في الدراسة لدى الطّالب أثناء الحصة نتيجة ضعف استراتيجيات التدريس لدى بعض المعلمين في إعطاء الحصّة المدرسيّة.

وقد تم تطبيق استطلاع رأي أجرته الباحثة حول تبني ثقافة المعلم لمبادرات التنمية المستدامة، وقد أظهرت النتائج أن عملية دمج مبادرات التنمية المستدامة في المناهج التعليمية تواجه تحديات متعددة، من بينها مدى جاهزية المعلمين لاستيعاب وتطبيق هذه المبادرات بفعالية، لذا تبرز الحاجة إلى دراسة مستوى الدعم والتدريب الذي يتلقاه المعلمون في هذا المجال، ومدى تأثير البيئات المدرسية على تطبيق هذه المبادرات، كما تم طرح تساؤلات على (30) معلمًا ومعلمة في المدارس الحكومية والخاصة حول مدى معرفة المعلمين بالجوانب الاقتصادية لمبادرات التنمية المستدامة، مقارنة بإلمامهم بالمجال الاجتماعي، إضافةً إلى مدى وعيهم بمفهوم المدارس الخضراء وأهميتها في تحقيق الاستدامة

البيئية، بناءً على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى إدراك المعلمين لمفاهيم التنمية المستدامة في أبعادها المختلفة، والعوامل التي تؤثر على تطبيقها في البيئة التعليمية.

وباتت ظاهرة التّسرب المدرسي، مشكلة تؤرّق التّربويّين وتهدّد قطاع التّعليم، ولهذه الظّاهرة الآثار الّتي تعود سلبًا على الفرد والمجتمع؛ إذ تساهم هذه الظّاهرة على الصّعيد المُجتمعي في انخفاض المشاركة السّياسيّة وازدياد الطّلب على حجم الخدمات الاجتماعيّة، وارتفاع مُعدّلات الجريمة، وانخفاض مستوى الخدمات الصّحيّة، أمّا على الصّعيد الفردي، فتساهم في زيادة وتيرة البطالة بسبب انخفاض معدّل العمالة المؤهّلة وذات الكفاءة، فضلًا عن زيادة معدّلات الفقر، وشيوع الانحرافات الأخلاقيّة بين الطّلبة (Erwin, 2018)، ولوحظ أنّ ظاهرة التّسرب ما زالت تؤثّر سلبًا على الواقع الدّراسي، كما جاء في دراسة كل من (بزبز وخشاشنة وعبابنة، 2019؛ Yahia, Essid & Rebai, 2018).

وقد سعت وزارة التربية والتعليم الى الاسهام بتحقيق الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة من خلال مبادرات التّنمية المُستدامة لها قيمة كبيرة في تشجيع ودعم الأنشطة كالبرامج التّعليمية المُتعمّقة بالتّنمية المُستدامة، وعلى زيادة الوعي بدور التّعليم في سياسات التّنمية المُستدامة (Tahtalioglu & Kulac, 2019)، وبذلك أوصت العديد من المؤتمرات مثل المؤتمر الدّولي لتقويم التّعليم المنعقد بالرّياض (2018)، إضافة إلى المؤتمر الأوّل للجمعيّة السّعوديّة في الرّياض (2019)، بأهمّيّة تسليط الضّوء على قضيّة التّنمية والجوانب المتعلّقة بها من أجل تحقيق احتياجات المجتمع الّتي يسعى إلى الوصول والحصول عليها (الحسينان، 2022). واتجهت الدّراسة الحاليّة للوقوف على تأثير التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في الأردن.

أسئلة الدراسة

تتناول الدراسة الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أثر التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) بين متوسّطات استجابة عينة الدّراسة على مُستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين تعزى لمتغيرات (الجنس، التّخصُّص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

تتمثل في تحقيق الأهداف التالية:

- تعرّف أثر التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في الأردن.
- تعرّف ما اذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا لتأثير التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين في لواء القويسمة تعزى لمتغيرات (الجنس، التّخصُّص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تَمثّلت في إلقاء الضوء على الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

الأهمّيّة النّظريّة:

تتمثل الأهميّة النّظريّة في إيجاد أدب نظري يُبيّن أثر التّسرُّب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في الأردنّ من وجهة نظر المعلّمين، وفَتِح آفاق ورؤى جديدة لِلبُحوث التّربويّة المُستقبليّة،

إضافة إلى إثراء المكتبةِ العربيّة بشكلٍ عام، ومكتبة جامعة الشّرقِ الأوسط بِشكلٍ خاص بموضوع حديث يتمثّل بأثرِ التّسرُّب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة.

الأهمّيّة التّطبيقيّة :

تَتَمثّل في تقديم التّوصيات والمُقترحات إلى ذوي الاختصاص في وزارة التّربية والتّعليم الّتي تَتَعلّق بأثر التّسرُّب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في الأردُنّ، وفي صُنعِ القرارات الّتي مِن المُمكن أن يَستفيد منها الباحثين والمُهتمّين في هذا المجال، وتزويد الباحثين بمقاييس ذات خصائص سيكومترية مَقبولة لتطبيقها، أو تطويرِها للاستخدام لاحقًا، ومن المُمكن أن تُفيد النتائج المدراس في الأُردن، وأصحاب القرار الإداري والتّربوي في مُديريّة التّربية والتّعليم –لواء القويسمة– من أجل الأخذ ببعض الاقتراحات والتّوصيات الّتي توصلت إليها الدّراسة وتبنيها على أرض الواقع .

حدود الدراسة

تتمثّل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المُستدامة في الأردن.

الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على عيّنة من المُعلّمين في المدارس الحكومية والخاصة التابعة الى مُديريّة تربية لواء القويسمة.

الحد المكاني: تضمن المدارس الحُكوميّة في مُديريّة تربية لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمّان.

الحد الزماني: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول 2025/2024.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

أثر: تعرّفُ لُغويًا: "أثر" تأتي من الجذر العربي "أثَرَ"، الذي يعني البقية أو العلامة التي تتركها الأشياء بعد مرورها أو تأثيرها. في معجم "لسان العرب" لابن منظور، يُذكر أن الأثر هو: "ما يبقى من الشيء بعد زواله، مثل آثار الأقدام أو آثار الأشياء المادية التي تبقى بعد حدوث شيء ما، كذلك يمكن أن يعني الأثر في سياق آخر البقية التي يتركها الكلام أو الفعل" (ابن منظور، ج1: 77).

التسرب المدرسي: يعرف بأنه: عزوف طَلبة المدارس، أو انقطاعِهم عن المدرسةِ سواءً كان هذا الانقطاع خلالَ العام الدّراسي أو نهايته، وعدم استكمالهم للمقرّرات الدّراسيّة (Balkis, 2018).

وتعرف الباحثة التسرب المدرسي **إجرائيًا** بأنّه: التّخلّي التّلقائي لطلبة المراحل الدّراسيّة في مُحافظةِ العاصِمةِ عمّان، عَنِ الدّراسة لأسباب اجتماعيّة أو اقتصاديّة أو ثقافية أو تربوية، كما يشتمل التّخلّي التّلقائي عَنِ الدّراسة، وإحالةِ الطالب للفصل النّهائي أو الإقصاء، أو الطّرد، والّتي تم قياسه من خلال استجابة أفراد عيّنة الدّراسة على أبعاد الأداة للبعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

التّنمية المُستدامة: هي مجموعة مِنَ الخصائِص والمُواصَفات، الّتي تُلبّي حاجاتِ المُجتمع في الوقتِ الحاضِر باستخدام الموارد المُتاحة، والانتفاع منها لِتحقيق مجالات التّنمية سواءً الاقتصادية أو الاجتماعية، أو البيئيّة (العدوان وداود، 2016).

تُعرّف **إجرائيًّا:** بأنّها الاستثمار الأمثل للموارد المُتاحة في المُجتمع وبصورةٍ عَقلانيّة لِتُسهم في سَدّ حاجات الفردِ وبناء المُجتمع وتطويره مع الحِفاظ على ديمومةِ تِلكَ الموارد لِلأجيال اللّاحقة، وعدم الاستغلال الجائِر لها، والّتي تم قياسها من خِلال استجابة أفراد عيّنةِ الدّراسة على أبعاد الأداة.

مُبادرات التّنمية المُستدامة: هي المَشاريع الّتي تَهدُف في المَقام الأوّل إلى نشر ثقافة التّنمية المُستدامة في المُجتمع بِشكلٍ عام وفي مجال التّعليم بشكلٍ خاص، مما يَجعل التّنمية المُستدامة مفهومًا أخلاقيًّا أكثر منه مفهومًا علميًّا (عبد الرحمن، 2017).

تُعرّف مبادرات التنمية المستدامة **إجرائيًّا** بأنّها: كُل ما يتضمّن من مشاريع ذات أهداف تسعى إلى نشر ثقافة التّنمية المُستدامة، الّتي تنعكس إيجابًا على المُجتمع والتّعليم، وما يَنتُج عنه من علاقاتٍ يَنتُج عنها إفادة لِلكُلّ مِن المُجتمع والتّعليم.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتعقيب عليها وموقع الدراسة الحالية منها.

أولًا: الأدب النظري

يتناول الأدب النظري هذا الفصل مبحثين: المَبحث الأوّل التّسرُّب المدرسي مِن حَيثُ المَفهوم، أسبابُه، وأشكالُه، وأنواعُه، وآثارُه، وإجراءات مُتابعة التّسرُّب، أمّا المَبحث الثّاني يتناول مُبادراتِ التّنمية المُستدامة مِنْ حَيث المَفهوم، والأَهداف، والأهمّيّة، والتّعليم، والتّنمية، ومؤشّرات التّنمية المُستدامة وفوائِدها ومُبادراتِها وذلك بأبعادِها؛ الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

المبحث الأول: التسرب المدرسي

إنَّ ظاهرة التّسرُّب المدرسي والغيابِ المُتكرّر مِنَ المدرسة على مُختلَفِ مُستويات التّعليم تُمثّل ظاهرة مُنتشرة وواضحة في المُجتمع الأُردني بحيث شكّلت تهديدًا كبيرًا على المُجتمع برمّته وإهدارًا لا يُستهانُ به في ميزانيّاتِ الدّولةِ وَمواردِها البشريّة، وقد سعت جهات عديدة محلّيّة وعالميّة إلى الحدّ مِن ظاهرة التّسرّب من خِلال تثقيف مديري المدارس والمُعلّمين بِخُطورة التّسرّب المدرسي، وتقديم خُطط مَنهجيّة مُستقبليّة لِلحَدّ منها (بزبز وخشاشنة وعبابنة، 2019).

وتُعدُّ ظاهرة التّسرّب المدرسي، إحدى الظّواهِر الّتي تُؤرّق القائِمين على العمليّة التّعليميّة والتّربويّة، وإحدى المشاكل الّتي أصبحت تُشكّل تَحدّيًا كبيرًا لِلقائِمينَ عَليها، فَضلًا عن أنها تقوم بِتَهديد النّظام التّعليمي والتّربوي، مِمّا سَيجعل الظّواهِر الاجتماعيّة، تزداد خاصّة أنّها تُعيق تقدُّم

العملية التّربويّة والتّعليميّة، وتشكّل آثارًا سلبيّة تحول دون تحقيق أهدافِها، إضافة إلى أنّها تُشكّل تأثيرًا واضحًا على المُجتمع، وما يُمكن أن تُنتجه مِنْ آثار سلبيّة تُؤثّر في تقدّم المُجتمع الواحِد، حيثُ يُمكن أن تَزيد هذه الظّاهرة التّربوية من حجم المُشكلات الاجتماعية والاقتصاديّة، وتتسبّب في الانحراف والسّرقات والمُخدّرات (بني خالد، 2023).

يَرتبط التّسرُّب في المدرسة الثّانوية بِعواقب فرديّة واجتماعية سلبيَّة في سوقِ العمل، حيثُ يُعدُّ التّعليم الثّانوي ضروريّة لِلأفراد لِلوصول إلى عمل مُستقر وكسب أُجور معيشيّة، ولِزيادة مُستويات المعيشة العامّة لِلمُجتمعات، غالبًا ما يؤدّي التّسرُّب المدرسي إلى مَصاعِب اقتصاديّة طويلة الأجل تَضُرُّ بالصّحّة وأداء الأُسرة، والّتي بدورها يُمكن أن تُديم عدم المساواة عبر الأجيال (Babalola, Akpah & Ayeni, 2021).

مفهوم التسرب المدرسي

عرّفت منظمة اليونيسكو (1952) المُتسرب بأنه: الطّالب الّذي يترك المدرسة قبل السّنة الأخيرة من المرحلة الدّراسية الّتي سجّل فيها، أمّا المُنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم فعرّفت التّسرُّب بأنّه صورة من صور الفقر التّربوي في المجال التّعليمي، وترك التّلميذ الدّارسة في إحدى مراحلها المُختلفة (العثمان والسلمان، 2019).

يعرف ديبور وآخرون (Dupere, et al., 2018: 107) التّسرُّب المدرسي بأنّه: " انسحاب الطّالب من مقاعد الدّراسة وتركها خلال سنواتِ تعليمهِ بِشكلٍ كاملٍ أو جُزئيّ، قبل إكمالِ المرحلة التّعليمية الإجباريّة"، بينما يُعرّفه كوستا وبيسبو وبيريرا (Costa, Bispo & Pereira, 2018: 75): " التّخلّي عن برنامِج دِراسي مُعيّن دون استكماله بِغَضّ النّظر عن دوافِع هذا التّخلّي، وَهُوَ

مَجموعة من الظّواهر الّتي تُعيق مَسار العمليّة التّعليميّة مِن عَدَم إتمام المُقرَر الدّراسي، وعَدم بُلوغِ الكِفاياتِ التَّعليميّة".

في نَفسِ المَجالِ عرّفت اليونسكو (1952) التّسرُّب المَدرسي بأنه: حصيلة عامِلين أوّلهما الانقطاع أو التّسرُّب المُبكّر الّذي يتوقّف فيه التّلميذ عن الدّراسة قبل استكمال التّعليم، وثانيهما التّكرار حيثُ يمكُثُ التّلميذ في نَفس المُستوى الدّراسي سنتين أو أكثر لأنّهُ لم يتمكّن من الحُصول على الحدّ الأدنى مِنَ المُكتسبات الّتي تُمكّنه مِنْ اجتيازِ الاختبار والانتقال إلى المرحلة المُوالية، ويعرف الهدر المدرسي بأنّهُ: "الضّياع المادّي والزّمن الّذي يَلحق بأنظمة التّربية والتّكوين خاصّة، والمُجتمع عامّة، ويَحدُث نتيجة مَشاكل التّكرار أو الانقطاع أثناء الدّراسة" (بنرحو، 2016: 162).

تُعدّ ظاهرة التّسرّب المدرسي مظهرًا من مظاهر الهدر التّربوي، فيَعتبر التّربويين أن التّعلُّم المدرسي يتم عبر الانتقالات المُتتالية، والمُنظّمة في فترة زمنيّة مُحدّدة، ويُفترض أن يُكمل الطّالب المَرحلة الدّراسيّة حسب الزّمن المُحدّد، ويكمُن التّسرُّب المدرسي بِهُروب أو تركِ أو انقطاعِ الطّالِب عن الدّراسة وعَدم إتمامه السّنة الدّراسية لأيّ سَبب مِن الأسباب (حسين علي، 2022).

فالتّسرُّب المَدرسي مِن المُصطلحاتِ الّتي يَصعُب تحديدها لاعتباراتٍ عِدّة أوّلها تَعدُّد المُسمّيات لِنفسِ المَفهوم لاختلاف الكتابات التّربويّة، وبالتّالي الاختلاف في تَوظيفِ المُصطلحِ وأحيانًا نَتَحدّث عَن الهَدرِ المَدرسيّ ونعني بِهِ التّسرُّب الّذي يَحصُل في مسيرَةِ الطّفل الدّراسيّة الّتي تتوقّف في مرحَلة مُعيّنة دونَ أَنْ يَستكمِل دِراسته، كما تتحدّث مصادِر أُخرى عن التّخلُّف واللاتكيُّف الدّراسي وكثير مِن المفاهيم الّتي تعمل في سبيلِ جعل سوسيولوجيا التّربية أداة لِوضع الملمس على الأسباب الدّاخلية لِلمؤسّسة التّربوية من خِلال إنتاجها اللامساواة (الخاطري، 2022).

نَستنتِج مِمّا سَبَق أنّهُ مهما تعدّدت المفاهيم حول التّسرُّب المدرسي، فإنّ هذه المشكلة فيها مِنَ المدلولات والمُسمّيات الأُخرى من عدم التّكيُّف الدّراسي، والانقطاع المدرسي، والفَشل والتسرُّب المدرسي، إلا أن النّتيجة والمُحصّلة النّهائيّة واحدة لشيءٍ واحد؛ وَهُو تَرك أو فُقدان الطّالب الانخراط في المؤسَّسات التّربويّة التّعليمية الرّسمية والخاصّة قبل إنهاء مَرحلة مُعينة لِعوامل وأسباب تختلف مِنْ مُجتمع إلى آخر وَمِن فردٍ لِآخر أيضًا.

أسباب التّسرُّب المدرسي:

أصبحت ظاهِرة التّسرُّب من الظّواهر المُنتشرة بصورة كبيرة في البُلدان النّامية، حيثُ يتم إيلاء اهتمام أقل لِتحسين جودة التّعليم وتوفير فرص تعليميّة لِلطّلبة الّذين ينتسبون إلى فئات عُمريّة أساسيّة ومتوسّطة، وقَد أَشار تقرير اليونسكو عن حالةِ أطفالِ العالمِ، وأنّ حوالي ثلاثينَ مِليون طفل في البُلدان النّامية قد حُرِموا من حقّهم في التّعليم بسبب شُيوع ظاهرة التّسرّب من الدّراسة، وأنّ مُعدّل التّسرُّب في المدارس الرّيفيّة يبلغ حوالي (40%)، والّتي تُعد نسبة كبيرة جدًّا وخطيرة، ويعود السّبب في شُيوع ظاهرة التّسرُّب المدرسي إلى أنّ الطّلبة غير راضين عن أُسلوبِ التّعليم، فضلًا عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي السّيئ (Latif, Choudhary & Hammayun, 2015).

وهُناكَ عَدد مِنَ الأسباب الكامِنة وراء ظاهرة التّسرُّب المدرسي تتمثّل في الأسباب الآتية:

- **أولًا: أسباب أُسريّة:** وتتمثّل بعدم اهتمام الوالدين بتغيب أبنائهم عن المدرسة وعدم الاهتمام بِهم وبتحصيلهم ممّا يُقلّل الدّافعيّة للتّعلُّم ويُقلّل من قيمة التّعليم في نظر الأبناء وبالتّالي يؤدّي إلى التّسرُّب المدرسي، ويتم ذلك أيضًا من خلال التّفكُّك الأُسري: كانفصال الوالدين أو غياب أحَدهما عن المنزل نتيجة الطّلاق والانفصال والنّزاعات الأُسريّة أو وفاة أحدهما، أو مرضه أو عدم قدرته على القيام بالأعمال اليوميّة مما يضطر الابن ليقوم محلّه (النعمي، 2016).

- **ثانيًا: الوضع الاقتصادي والثّقافي المُتدنّي للأسرة:** إذ يَرتبط التّسرُّب المَدرسي في الغالب بالمُستوى التّعليمي المُتدنّي لِلوالدين، ممّا يدفع الأبناء إلى العمل أو البَحث عن حِرفة أو مِهنة وانخفاض قيمة التّعليم لديهم (Babalola, Akpah & Ayeni,, 2021).

- **ثالثًا: أسباب وعوامل تربويّة:** وتبدو من خلال قلّة الرّقابة وعدم مُتابعة المدرسة والآباء للطّلبة، فضلًا عن صُعوبةِ المَنهج الدّراسي، وعَدم مُلائمته لاهتمامات الطّلبة وقُدُراتهم، وعدم ارتباطها بحاجاتِ المُجتمع وعدم اهتمام هذه المَناهج بالظّروف الاقتصاديّة والاجتماعيّة السّائدة في المُجتمع الّذي يعيش فيه الطّالب؛ ممّا يُقلّل من دافعيّة الطّلبة لِلتّعلُّم وبالتّالي يَقِل تَحصيلُهم الأكاديمي (ابن عروس، 2016).

- **رابعًا: عوامل مُرتبطة بالطّالِب نفسه:** كتدنّي قُدراتِهِ العقليّة والجَسديّة وضَعف مَهاراته الدّراسيّة والاجتماعيّة وعدم التّوافق النّفسي لديه أو عدم القُدرة على التّكيُّف المَدرسي والشُّعور بالاغتراب النّفسي، وعدم الشّعور بالأمان داخل المدرسة جرّاء التّنمُّر الّذي يقوم به بعض الطّلبة (فريوان، 2019).

- **خامسًا: عوامل مُرتبطة بالمنزل والمدرسة:** فمن أهم الأسباب الّتي تُسهم في التّسرُّب المدرسي لدى الطّلبة تتمثّل في ضعف العلاقة ما بين المنزل والمدرسة، وعدم مُتابعة بعض أولياء الأُمور لِأبنائهم وعدم حُضور أولياء إلى المدرسة ومعرفة التّحصيل التّعليمي لِأبنائِهم (النعيمي،2016).

- **سادسًا: أسباب لها علاقة بالرّفاق:** خاصّة أنّ الرّفاق يلعبون دورًا في توجُّهاتِ أقرانِهِم التّعليميّة فلهُم دورًا في التّأثير على الطّلبة ودفعهم نحو تَركِ المَدرسة أو السّعي لِلتَّعلُّم والمَعرفة وذلك بهدف الجُلوسِ مَعهم خارجَ المدرسة في أوقاتِ الدّوام المدرسي من أجل اللّعِب أو التّدخين أو الرّغبة في قَضاءِ الوقت بدون التّركيز على التّعليم (نقاز، 2018).

مما سبق نستنتج أنّ التّسرُّب يتم نتيجة عدم قدرة بعض الطّلبة على مُتابعة التّعليم، فضلًا عن ضَعف القُدرات التّعليميّة، والتّعسُّر التّعليمي، النّاتجة عن ظُروف لا تتعلّق بالفقر، بل قد تتعلق بظروف أُسريّة تكمن في الفجوات الأُسريّة النّاتجة عن التّشرد جرّاء الطّلاق والعُنف الأُسري، والعُدوانيّة بين الأزواج والأبناء، بحيث تَظهر علاقة عكسيّة بين مستوى الدّخل ومستوى التّسرب.

أنواع التّسرُّب المدرسي

يُعدّ التسرب المدرسي من التحديات التربوية التي تؤثر على العملية التعليمية واستقرار المجتمع، حيث يتخلى بعض الطلاب عن دراستهم لأسباب متعددة، ويمكن تصنيف التسرب إلى أنواع مختلفة ومنها:

- تسرُّب الطّلبة من الالتحاق بالمدرسة الابتدائيّة: وهي من أخطر أنواع التّسرُّب، خاصّة في ظل عَجز تَطبيق قانون إلزاميّة التّعليم عن تحقيق أهدافِهِ الّتي تتمثّل بإلزام كافّة الطّلبة أينما كانوا بالالتحاق بالتّعليم، ويتسبّب هذا الأمر في تدنّي مُعدّل التحاق الأطفال الّذين بلغوا السّن التّعليمي بالالتحاق بالصّف الأول، وذلك جرّاء عوامل اقتصادية أو اجتماعية (شعباني،2020).
- تسرُّب الطّلبة قبل نِهاية المَرحلة الأساسِيّة: من أكثر التّسرّب المدرسي انتشارًا هو التّسرب قبل نِهاية المرحلة الأساسيّة، وهو المألوف في الأوساط التّربوية، والنُّظم التّعليمية، حيث لا يَقتصر هذا على البُلدان النّامية فقط، بل تُعاني منه الدُّول المُتقدّمة، خاصّة أنّهُ يرتبط بِمُشكِلَة الفشل والرُّسوب المدرسي (مقلاتي وحميداني ومشري، 2020).
- التّسرب المرحلي: التّسرب الظّاهر الفعلي، حيث يختفي الطّالب عن مقاعد الدّراسة، والتّسرُّب غير الظّاهر، وفيه يأتي الطّالب لِلمدرسة يوميًّا، ولكنّهُ لا يتفاعل مع ما يُقدّم في المدرسة من معارف، ولا يوجد لَديه دافعية لِلدّراسة (المصري،2019).

وذكرت كلوب (2020) عن وجود أنواع تَسرّب دِراسي مؤقّتة وأُخرى دائمة؛ فالتّسرُّب المؤقّت يُقصد بِهِ الطّلبة الّذين تركوا المدرسة، وقد يلتحقوا بها مرّة أُخرى، ويشمل هذا النّوع من التّسرُّب ما يلي:

- التّسرُّب المتقطّع: وهم الطّلبة الّذين توقّفوا عن الحُضور للمدارس.
- التّسرُّب النّاجم عن الظُّروف: وهم الطّلبة المُتسربينَ جرّاء احتياجات اقتصادية أو أمراض.
- المُتسرّبون غير المُنتظمين: هم الطّلبة الأكبر سنًّا، والمُستبعد أن يعودوا لاستكمال دِراستهم.
- المُتسرّبون المُستقرون: وهذا يعود لأسباب منها الخجل واضطرارهم إلى الحُضور مع طلبة أصغر مِنهُم.
- التّسرُّب في مرحلة المُراهقة: في مرحلة المُراهقة تزداد أهميّة الرّفاق وتكوين علاقات وطيدة معهم فَمِن الصّعب على المُراهق أن يتخلّى عن أصدقائه الّذين يضع فيهم ثِقته، وهذا ما يؤثر في اكتساب المُراهق أنماط سلوكيّة غير سويّة في حالة ما إذا كان رُفقائِه رُفقاء سوء، وهذا ما يُشجّعه على عدم الاستمرار في الدّراسة والهُروبِ مِنها (عبلاوي، 2020).

أشكال التّسرُّب

تبدأ مظاهر التّسرُّب في مراحل عديدة ترتبط بمدى حُضور والتزام الطّالِب النّظامي بالدّوام المدرسي، كما هو مبين على النحو التالي (الناصر، 2014):

المرحلة الأولى: التّغيُّب والانقطاع الجُزئي: يبدأ الطّالِب في هذه المرحلة بالتّغيُّب عن الدّوام المدرسي في صف مُعيّن لِمُدّة زمنيّة مُحدّدة، ويستطيع الطّالِب فيها العودة إلى المدرسة في الصّف الّذي انقطع عنه نظرًا لمُلائمةِ عمره له.

المرحلة الثانية: الانقطاع الكُلّي: وتُشير دورة التّسرُّب إلى سمات وخصائص مرحلة التّسرُّب من حيث المُدّة الزّمنيّة للانقطاع عن الدّوام المدرسي، والفُرص التّعليميّة التّعويضيّة المُتاحة لهُم حيثُ

تبلغ مدة انقطاع الطّالب النّظامي عن الدّوام المدرسي في المرحلة الأساسيّة عامًا دراسيًّا كاملًا فأكثر ممّا قد يؤدّي إلى صعوبة عودة الطّفل المُتسرّب إلى التّعليم النّظامي، لِأنّ عُمره لا يؤهّله لذلك حسب أُسس انتقال وقُبول الطّلبة.

الآثار السلبية لمشكلة التّسرب المدرسي

يشكل التّسرب من التّعليم هَدر تربوي هائِل، لهُ تأثير سَلبي كبير على المُجتمعِ وَأبنائِهِ، فهو يزيد مِن حجم الأُمّيّة والبَطالة، ويُضعف البُنية الاقتصاديّة والإنتاجيّة لِلمُجتمع والفرد، ويزيد من الاتكالية والاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات، ويزيد من حجم المُشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث والجُنوحِ والسّرقة، والاعتداء على الآخرين ومُمتلكاتِهم، ممّا يُضعف خارطة المُجتمع ويُفسدها (بني نصر، 2023).

ويترتّب على انتشار التّسرّب من التّعليم العديد من الآثار السّلبية سواء على الفرد أو الأُسرة أو المجتمع، ومنها (النواجعة وأبو سمرة، 2019؛ المصري، 2019):

أولًا: الآثار الاقتصادية: كالفقر وتدنّي الدّخل حيث يُعتبر التّسرب المدرسي سبب رئيسي لزيادة الفقر، كما وأنه يزيد التسرب من عبء التكلفة الاجتماعية حيثُ يُصبح المُتسرّبين أكثر اعتمادًا على الدّعم الاجتماعي.

ثانيًا: الآثار الاجتماعية: حيثُ تزيد مُعدّلات الجريمة وكما أظهرت الدّراسات أن هُناك علاقة قوية بين التّسرب المدرسي وزيادة السّلوكات المُنحرفة لأن وقت الفراغ لديهم أكبر، كما أنّ الأفراد الّذين لم يتلقّوا تعليمًا جيّدًا لديهم ضعف واضح في المُشاركة المُجتمعيّة ونقص الوعي بالقضايا العامّة.

ثالثًا: الآثار النّفسيّة: كالمشاكل العاطفية الّتي يشعر بها الطّلبة الّذين يتركون المدرسة منها الفشل والإحباط ممّا يؤثّر على الثّقة بالنّفس وتقدير الذّات الّتان تؤدّيان إلى مشاكل نفسيّة مثل الاكتئاب والقلق، وما سبق مرتبط بشكل وثيق بالنتائج الّتي تؤدّي إلى العزلة الاجتماعيّة بسبب المشاعر السّلبية المُلاحقة للمُتسرّب.

رابعًا: الآثار على التنمية البشرية: ويكون ذلك بإعاقة التنمية الشخصيّة حيثُ يُعرقل تطوير المهارات الشّخصيَة والقُدرة على التفكير النّقدي والإبداعي.

خامسًا: الآثار على فُرص التّعليم المُتاح: كتقليل الفُرص التّعليميّة المُستقبليّة فإنّ الّذين يتركون التّعليم سيواجهون صعوبة في العودة إلى النّظام التّعليمي في مراحل لاحِقة.

سادسًا: الآثار على المجتمعات محلّيًا ودوليًّا: كضعف النّمو الاقتصادي وعدم توفُّر القُوى العاملة الماهرة حيثُ يؤدّي التّسرب إلى تقليل التّعليم لدى الفرد فيؤدّي إلى تقليل مُستوى الإنتاجيّة ونقص في العمالة المُدرّبة الّتي يحتاجُ الاقتصاد لها حيثُ يؤدّي إلى مُشكلات في سوق العمل وعجز في توفير الكفاءات لدى العديد من القطاعات.

استنتاجًا لما سَبَق ترى الباحثة أن التسرب المدرسي يؤدي إلى آثار سلبية خطيرة على الفرد والمجتمع، حيث يحدّ من فرص الطلاب في الحصول على وظائف لائقة، مما يزيد من معدلات البطالة والفقر، كما يسهم في تفاقم المشكلات الاجتماعية مثل الانحراف والجريمة، ويؤثر سلبًا على التنمية الاقتصادية بسبب انخفاض مستوى المهارات والإنتاجية، بالإضافة إلى ذلك يضعف التسرب المدرسي التنمية البشرية ويؤدي إلى تراجع المستوى التعليمي للمجتمع، مما يؤثر على تقدمه واستقراره.

التّسرُّب المدرسي في الأردن

رغم أن نسب التسرب في المدارس في الأردن ليست مرتفعة مقارنة بالنسب العالمية إلّا أنّ أعداد الطّلبة المُتسرّبين ليست قليلة، إذ يقترب عددهم من (9000) طالب في السّنوات الأخيرة، نحو الدّراسة أجرتها اليونيسيف في العام (2018) بأنّ (94%) منهم ذكور كونهم قادرين على العمل في مهن عدّة (مظهر، 2022).

فقانون وزارة التّربية والتّعليم يُلزم من حيث مساءلة أولياء الأُمور الذين يسمحون لهم بذلك، فهم يرتكبون مخالفة يستحقون عليها المُساءلة، فالإجراء المُتّبع هو قيام المدرسة بتبليغ مديرية التّربية بتغيُّب الطّلبة، والّتي تقوم بتبليغ الحاكم الإداري لِيقوم بدوره باتخاذ الإجراءات المُناسبة لإعادة الطّالب المُتسرّب إلى مدرسته، ويترك للإجراء الذي يقوم باتخاذه الحاكم الإداري الذي يستدعي ولي الأمر بواسطة الشرطة، فيتعهّد بإعادة الطّالب إلى المدرسة. وفي حال لم يعد إلى المدرسة، فالقانون الذي نص على إلزامية التعليم لم يتضمن إجراءات لضمان ذلك أي لم ينص على عقوبات أولياء الأمور المخالفين (طومار، 2019).

مبادرات وزارة التربية والتعليم الأردنية في معالجة التسرب المدرسي

لِمُعالجة التّسرُّب المدرسي أوصت الاستراتيجية الوطنية لِمُكافحة عمالة الأطفال للحد من التسرب المدرسي، كما جاء في الاستراتيجية الوطنية للحد من عمل الأطفال (2022) وفي ضوء الآتي:

- تفعيل القوانين الرادعة لضبط التّسرُّب من خلال تعزيز التنسيق بين مديرية التربية والتعليم والحكام الاداريين فيما يخص بلاغات الأطفال المتسربين وزيادة دور الحاكم الإداري في مكافحة التسرب المدرسي.

- زيادة عدد المرشدين والأخصّائيين الاجتماعيين في المدارس لتغطية الحاجات وضمان التواصل المستمر بين المرشدين والطلبة حتى خلال فترات العطلات أو التعليم عن بعد، لمتابعة ظروف الطلبة تحديدا في الفئات الاكثر عرضة للتسرب المدرسي.
- تعزيز البرامج الخاصة بطلبة صعوبات التعلم من حيث التشخيص والتدخلات، كذلك الحال لبرنامج التعليم الدامج لضمان عدم تسرب أي طفل بسبب اختلاف القدرات التعليمية والمعرفية ودعمهم لاستكمال تعليميهم وعدم الانسحاب من التعليم المدرسي.
- التعامل مع الأسباب المرافقة للتسرب مثل الزواج المبكر والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الأسر ضمن منهجية إدارة الحالة بالتعاون ما بين الإدارة المدرسية والجهات ذات العلاقة.

في ضوء ما تقدم يتضح بإن وزارة التربية والتعليم الأردنية تعمل على تحسين بيئة المدارس في المناطق الفقيرة، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة المعرضين للتسرب، وتطوير برامج تدريب للمعلمين لتجنب الأساليب غير التربوية في التعامل مع الطلبة، وذلك لأهمية دورها في معالجة مشكلة التسرب المدرسي وذلك من خلال العديد من المبادرات مثل: تعزيز برامج الحماية الاجتماعية للطلبة، وتفعيل نظام التعليم غير النظامي الذي يتيح للأطفال المنقطعين عن الدراسة فرصة العودة إلى التعليم.

المبحث الثاني: مُبادرات التّنمية المُستدامة

بدأت نظرية التنمية المستدامة بمحاولة الدمج بين البيئة والاقتصاد من خلال بعض المفاهيم في عام (1983)، وأنشأت الأمم المتحدة مفوضية العالم للبيئة والتنمية وأصدرت تقريرًا في عام (1987)

بعنوان "مستقبلنا المشترك"، حيث نادت بتنمية اقتصادية مقبولة بيئيًا عندها عُنيت التنمية بتلبية احتياجات البشر ورغباتهم المقبولة في حدود القدرة البيئية للأرض (UNESCO, 2017).

تعتبر التنمية المُستدامة من المفاهيم التي وردت في التقارير العالمية ، ولأول مرة ورد المفهوم في (تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، 1989: 83)، أنّ التنمية تقوم بتلبية الحاجات في الحاضر والمستقبل، دون أن يكون هناك مساومة على مستقبل الأجيال القادمة ،وتلبية حاجاتهم الأساسية إلى النمو الذي يتكفل بإعمار الأرض والاستفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة بقصد خدمة الإنسان الذي يُعد هدف التنمية الأول، أما مُصطلح الاستدامة فيؤكد على ضرورة التوازن في جوانب التنمية المختلفة بشكل لا يؤثر سلبًا على البيئة، ولا يستنزف مواردها الطبيعية ويحفظ كذلك حقوق الأجيال المتعاقبة للعيش الكريم (العوفي، 2017).

مفهوم التنمية المستدامة

تعددت مفاهيم التنمية المستدامة بحسب المدارس الفكرية والمناشط والمؤتمرات والاتفاقيات والمنظمات الدولية وغيرها، حيث تُعرّف التنمية المُستدامة بأنها: " التغيير الذي يتصف بالمرونة الكافية لمواكبة هذه التطورات والمتطلبات ويجب أن يكون هذا التغيير مستمرًّا دائمًا ومتناغمًا مع متطلبات العصر، بمعنى أن تكون للتنمية صفةَ الديمومة لضمان التغير" (السلق وميثم، 2014: 3).

أمّا جميل ونجم ورزوقي (2016: 217) فعرفها بأنها: "عملية احداث وتغيير مستمر في حاجات المجتمع بشكل يتلاءم مع امكانياته وأولوياته لتحقيق التوازن الذي يعمل على تفعيل التنمية الاقتصادية والتمكين من السيطرة على كافة المشكلات البيئية وإيجاد حلول مناسبة لها "، وعرفت

التنمية المستدامة بأنها: "التحسينات الحاصلة على حياة الأفراد وتمكينهم من خلال زيادة قدراتهم على دعم وتعزيز الأنظمة المختلفة في البيئة المادية المحيطة بهم" (العصيمي ،2018: 45).

يرجع مُصطلح مُستدام (Sustainable) إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ولكن الاهتمام المتزايد بالتنمية بدأ بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان التركيز على كيفية تنمية الدول المتخلفة للوصول إلى مستوى الدول الصناعية، ومع تطور الفكر الاقتصادي، كان الاهتمام منصبًّا على النمو الاقتصادي، وفقًا للأحداث التاريخية أصبحت التنمية الاقتصادية مرادفًا للنمو الاقتصادي الكلي السريع (عبد الغني، 2020: 413).

تستخلص الباحثة مما سبق أن التنمية المستدامة هي: عملية شاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين احتياجات الأجيال الحالية ومتطلبات الأجيال القادمة من خلال استدامة الموارد الطبيعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق النمو الاقتصادي، وتستند هذه العملية إلى مراعاة الأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، بهدف تحسين نوعية الحياة دون الإضرار بالموارد الطبيعية أو المساواة بين الأفراد والمجتمعات.

أهمية التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة أهمية كبيرة في تطوير حياة الأفراد والشعوب، والمجتمعات، حيث تحافظ على الموارد الهامة البيئية والطبيعية، وتعمل على إعداد الافراد بشكل يكونوا قادرين على تحقيق العدالة والانصاف، والقدرة على المسؤولية الفردية والجماعية، وتعديل السلوكيات، وأسلوب الحياة وجودتها، داخل المجتمعات، وتوفير حياة كريمة للأجيال القادمة، والسعي نحو تحقيق الموارد بشكل أفضل وملائم، من أجل أن تحقق أهدافها لا بد من استغلال الموارد المتاحة بشكل مخطط، ومدروس حتى لا يكون هناك أي محاولة لاستنزافها (الحمداوي، 2022).

لقد اهتم الاردن بالتّعليم باعتباره حقًّا من عناصر تنمية الموارد الأساسية، باعتباره عُنصُرًا من عناصر التّنمية البشرية، وزيادة مُشاركتها لتحقيق التنمية الشّاملة، وقد تطور قطاع التعليم في الأردن على خدمات التعليم من جهة، ومواكبة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من جهة أخرى، وتمثل ذلك التطور بتبني خطة التطوير التربوي منذ العام (1990) ومشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة عام (2003) بهدف التوسع في مرحلة التعليم ما قبل المدرسة وتحسين البيئة التعليمية وتطوير المنهاج وتحسين البيئة المدرسية والبنية التحتية اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في مرحلة التعليم العام، حيث ساهمت هذه التقنيات في تحسين جودة التعليم، وزيادة فرص التعلم مدى الحياة، وتقليل الفجوات التعليمية، كما دعمت التحول نحو الاقتصاد الرقمي، وعززت كفاءة القطاعات المختلفة، مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل أكثر شمولية واستدامة (ذينات وآخران، 2023).

أهداف التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة أهداف تتمثل في (17) هدفًا، والتي تسعى إلى أن تحقق كافة دول العالم حاليًّا ومستقبلًا حياةً مستدامةً تنعم بالسلم والرخاء، ولأهمية التنمية المستدامة في التعليم فإن الهدف الرابع للتنمية المستدامة يركز على جودة التعليم وإلزاميته، وعلى أهمية توفير التعليم الأساسي للجميع، ويتألف هذا الهدف من سبع غايات تتعامل مع الجودة والمساواة في مراحل التعليم المختلفة؛ حيث تسعى الغايات الثلاثة الأولى من أجل الجودة والتأكيد عليها في مراحل التعليم وصولًا للمستوى الفني والجامعي، في حين تدعو الغاية الرابعة إلى تعزيز المهارات، وتهتم الغاية الخامسة بالتوزيع العادل للتعليم مع مراعاة العوامل الديموغرافية والأشخاص ذوي الإعاقة والسكان الأصليين والفئات المهمشة، وتسعى الغاية السادسة إلى ضمان معرفة القراءة والكتابة والحساب الجميع الشباب، والحد

من الأمية، وتؤكد الغاية السابعة على محتوى التعليم بهدف تطوير المعرفة والمهارات من أجل الاستدامة والمساواة بين الجنسين (OECD, 2019).

ويشير كل من سليمان (2016)، والهدابية (2018) إلى أنه للتّنمية المُستدامة مجموعة من الأهداف الّتي تسعى لتحقيقها من خلال آليّاتها وما تحتويه والّتي تتلخص فيما يلي:

- تحقيق حياة أفضل للسكان: وذلك من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية، وعن طريق التركيز على مجالات وجوانب النمو، وكيفية تحقيق نمو جيد للمُجتمع سواء الاقتصادي أو الاجتماعي والنفسي والروحي، يكون بشكل مقبول وديمقراطي.
- احترام البيئة الطبيعية: الارتباط الوثيق بين التنمية المُستدامة والبيئة هو الذي أدى إلى أن يكون الهدف الرئيسي وراء التنمية المُستدامة هو الحفاظ على البيئة واحترامها، لتصبح علاقة تكامل وانسجام، فنظافة البيئة أساس حياة الانسان، وحماية البيئة تؤدي إلى ترقية تنمية وطنية مسُتدامة بتحسين شروط المعيشة والعمل على ضمان إطار معيشي سليم يحقق تنمية مُستدامًة للمُجتمع ككل.
- توعية السكان بالمشكلات والمخاطر البيئية التي تحدث: التوعية تحدث تنمية بالمسؤولية تجاه أهمية الحفاظ على البيئة، وفي حث الافراد على إيجاد حلول لإعداد وتنفيذ ومتابعة البرامج والمشاريع والسياسات التنموية المُستدامة.

مبادئ التنمية المُستدامة

تسعى جميع برامج التنمية المستدامة بأن تأخذ في الاعتبار المجالات الثلاثة للتنمية وهي المجتمع الاقتصادي، والبيئة، إضافة إلى البعد الثقافي الضمني، حيث ان التنمية المُستدامة تتناول هذه المجالات في سياقها المحلي، وبالتالي تأخذ اشكالًا عديدة عبر العالم، وتشمل مفاهيم التنمية

المُستدامة مفاهيم واسعة مثل المساواة بين الأجيال، والسلام، والتسامح، إضافة إلى الحد من الفقر، وصيانة البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والعدالة الاجتماعية (UNESCO, 2014).

ولتحقيق التنمية المستدامة بمفهومها ومنهاجها الشمولي لا بد من وجود إرادة سياسية للدول، وكذلك الحفاظ على الموارد الطبيعية، والعدالة الاجتماعية، ولذلك كان لابد من تحديد محاور التنمية المُستدامة؛ المحور الاقتصادي، والمحور الاجتماعي، والمحور البيئي، وبهذا يجب مراعاة المؤشرات التي تعمل على تطبيق المفاهيم، وإيجاد مؤشرات في تلك المحاور وسبل تحقيق التنمية المستدامة، كتحقيق النمو الاقتصادي والعدالة من خلال أنظمة وقوانين، وإيجاد ترابط بين جميع دول ومجتمعات العالم الاقتصادية العالمية بما يكفل النمو الاقتصادي دون تمييز (المرساوي، 2015).

مؤشرات التنمية المستدامة

قامت لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بجملة من المؤشرات بلغت حوالي (139) مؤشر في العام (1996)، وتم تصنيف هذه المؤشرات إلى أربعة محاور: اقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية، إلاّ أنه فيما بعد تم تقليص تلك المؤشرات إلى (58) مؤشرًا لتلافي الصعوبات التي تواجه تنفيذها، ويمكن لكل دولة ان تختار ما يناسبها من مؤشرات، وقامت اللجنة بعقد عدة مؤتمرات وندوات من اجل كيفية احتساب تلك المؤشرات ويمكن تقسيم المؤشرات إلى الآتية:

اولًا: المؤشرات الاجتماعية: حيث اشتملت تلك المؤشرات على ما يأتي (سلمان، 2020):

أ. التعليم، بحيث تكون نسبة الامية بالنسبة للبالغين والتي تتراوح أعمارهم بين (15) سنة فما فوق إلى المجموع الكلي للسكان البالغين.

- نسبة الأطفال الحاصلين على التعليم الأساسي.

- المعدل الإجمالي للطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية.

– معدل نمو السكان.

ب. البطالة: نسبة العاطلين عن العمل إلى مجموع القوى العاملة.

ج. الفقر: توزيع الدخل، نسبة السكان تحت مستوى خط الفقر، مؤشر الفقر والذي يقوم على (الحياة الطويلة، والصحة، والمعرفة)، ونسبة الأطفال دون الخامسة من يعانون من نقص الوزن.

د. نوعية الحياة: متوسط أعمار السكان المتوقع، نسبة السكان الذين لا تتوفر لهم الخدمات الصحية، توفير المياه للشرب.

ثانيًا: المؤشرات الاقتصادية: وتشمل ما يلي (Kates, Parris & Leiserowitz, 2016):

أ. حصة الفرد من الناتج المحلي.

ب. نسبة استهلاك الطاقة، ونسبة الاستثمار في الناتج المحلي، والعجز والفائض في الميزان التجاري.

ج. كثافة استخدام الموارد ومجموع الديون الخارجية.

د. نسبة المساعدات التنموية مع اجمالي الناتج المحلي، ونسبة استخدام الطاقة في الصناعة والنقل.

ثالثًا: المؤشرات البيئية: وتشمل على ما يأتي (الحمداوي، 2022):

أ. نسبة المساحات الخضراء الى المساحة الاجمالية، ونسبة الأراضي المستخدمة في الزراعة.

ب. نسبة الأراضي السكنية، ونسبة التصحر إلى المساحة الاجمالية، وكمية الغازات المنبعثة.

د. نسبة الاستخدام السنوي للمياه الجوفية والسطحية من مصادر المياه المتجددة.

رابعًا: المؤشرات الثقافية: وتتضمن الآتي (سلمان، 2020):

أ. القدرات الوطنية في مجال الإحصاءات الثقافية.

ب. آليات جمع البيانات الخاصة بالاتفاقيات والتوصيات المتعلقة بالثقافة.

التعليم والتنمية المُستدامة

أشارت اليونسكو إلى أنّ التعليم من أجل التنمية المستدامة هي: تضمّن قضايا التنمية المستدامة الرئيسية مثل تغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث، كالتنوع البيولوجي، والحد من الفقر، والاستهلاك المستدام في التدريس والتعليم، ويقوم على أساليب تعليم وتعلم، وتشاركية تحفز المتعلمين وتمكنهم من تغيير سلوكهم واتخاذ إجراءات من أجل التنمية المُستدامة، كما يهدف إلى تعزيز بعض الكفاءات لدى الطلبة. لا سيما التفكير الناقد، وتخييل السيناريوهات المُستقبلية، وحل المشكلات، وتوليد الأفكار، واتخاذ القرارات بطريقة تعاونية (UNESCO, 2014).

فالتّعليم من أجل التنمية المستدامة يدمج الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية في التعليم، كما أنّه يدمج تنفيذ العديد من المناهج، كالتعليم المُستقبلي، والمواطنة وتعليم السلام، والتعليم متعدد الثقافات والتعليم الصحي، والتربية البيئية ومحو الأمية (Korkmaz & Yildiz, 2017).

وأشار نسبولينا (Nasibulina, 2015) إلى أن الميثاق العام لليونسكو قد أقر مؤتمر ميثاق الأرض كونه يعد اطارًا أخلاقيا هامًا لإحاطة التنمية المستدامة بأداة تعليمية، وأكدت اليونسكو على تبني منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة كبرنامج له أهميته لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يعتبر من الوسائل المهمة التي تستهدف تحقيق برامج اليونسكو للتنمية (عكور والشهاب، 2019).

ويشير عالية (2022) إلى أنه يتم تحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم، وذلك باتخاذ الخطوات الآتية:

- **تضمين التنمية المستدامة في المناهج الدراسية**

وتتمثل في أن تكون مفاهيم التنمية المُستدامة جزءًا من المناهج الدراسية، وأن يتعلم الطلبة القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالتنمية المستدامة واستخدام الدراسات لتوضيح أهمية التنمية المستدامة والتحديات التي تواجهها.

- **تعزيز التعليم ذي الصلة بالمهارات المُستدامة**

وتكون من خلال ان يتضمن ذلك تعليم المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة والتعاون الدولي والتفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات، وأن يكون التعليم قائمًا على الأنشطة التفاعلية والتعلم القائم على المشروعات لتعزيز التفكير الناقد وتطبيق المفاهيم في الحياة العملية.

- **توفير فرص التعليم للجميع**

يجب أن يعمل النظام التعليمي على تخفيض معدلات التسرب المدرسي وتعزيز الوصول إلى التعليم للأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم، وأن تُعَدَّل السياسات التعليمية وتوجه الاستثمارات لتلبية احتياجات المجتمعات الأكثر فقرًا وتهميشًا.

فوائد التعليم للتنمية المُستدامة

يحقق التعليم فوائد عدة للتنمية المُستدامة تتمثل فيما يلي (عالية،2017):

- **تمكين الأفراد:** التعليم يمنح الأفراد المعرفة والمهارات الضرورية لتحقيق تنمية شخصية واحترافية.

- **التطور الاقتصادي:** يعتبر التعليم العامل الرئيسي في تعزيز التطور الاقتصادي وإيجاد فرص العمل من خلال توفير التعليم الجيد ويمكن للدول تطوير قوى العمل الماهرة والإبداعية التي تساهم في نمو الاقتصاد.
- **حماية البيئة:** من خلال التعليم، يمكن توعية الأفراد بأهمية حماية البيئة والموارد الطبيعية، ويمكن للتعليم تعزيز الوعي بقضايا الاستدامة والتغير المناخي وتشجيع التحركات والمبادرات البيئية.
- **الحد من الفقر:** وذلك بتحسين فرص العمل وفقًا لتقرير منظمة اليونسكو (2014) حيث أن نسبة ارتفاع دخل الأفراد تزيد (10%) تقريبًا مع كل سنة دراسية .
- **تعزيز الصّحة:** حيثُ أن التعليم يُحسن من الوضع الصّحي مثل التغذية السليمة والوقاية من الأمراض والعناية الشخصية.
- **تعزيز المشاركة السياسية:** حيث يُشعر بالاستقرار والأمن الاجتماعي لأنّ المتعلمين أكثر وعيًا بحقوقهم ومسؤولياتهم فيمكنهم المُشاركة بشكل أكبر في الحياة السياسية.
- **تحقيق الشراكات العالمية:** وذلك من أجل التنمية المُستدامة حيثُ يُعزز التّعليم من التعاون الدّولي والتّفاهُم المُتبادل بين الشعوب.
- **تحقيق العدالة والمساواة:** وذلك بتعزيز المساواة بين الجنسين وتوفير فرص للجميع.

في سياق ما تم ذكره فإنه يعد التعليم أحد العوامل الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يسهم في تمكين الأفراد وتعزيز قدراتهم على المساهمة الفعّالة في المجتمع، ومن خلال التعليم يتم تعزيز الوعي البيئي والاجتماعي، مما يساهم في تبني ممارسات مستدامة على المستوى الفردي والجماعي، كما يعزز التعليم من القدرة على الابتكار وتطوير حلول للتحديات الاقتصادية والبيئية،

ويؤدي إلى تحسين جودة الحياة من خلال تقليل الفقر وتعزيز العدالة الاجتماعية لذا يعتبر التعليم أداة قوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على المدى الطويل.

مبادرات التنمية المُستدامة في الأردن

في إطار الحديث عن دور الأردن كدولة تتوق إلى تحسين جودة التعليم وتسعى لرفع عجلة التنمية المستدامة، فقد شهد قطاع التعليم والتعليم العالي تطورًا واضحًا في كافة المجالات، وهذا التطور الواضح الذي عكس الرؤى الملكية السامية التي جاءت في كتب التكليف السامي للحكومات الأردنية والأوراق النقاشية والمبادرات الملكية التي اطلقها الملك عبدالله الثاني خلال العشرون عامًا، حيث أكد في الخطاب الملكي السامي (2004) أن تنمية الموارد البشرية هي من أولوياتنا في المرحلة المقبلة؛ وذلك لأن ثروة الأردن الكبرى الحقيقية هي الإنسان الأردني ولهذا فستعمل حكومتي على الاستثمار في هذا الإنسان ضمن شمولية الاقتصاد المعرفي من حيث الحوسبة وتأهيل المعلمين وتطوير المناهج والارتقاء بمستوى البحث العلمي والتعليم العالي (عكور والشهاب، 2019).

وأدى قطاع التعليم في الأردن دورًا مهمًا في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة، من خلال المساهمة في تشكيل الموارد البشرية التي يتم تخريجها، والتي تساهم في تحسين المؤشرات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد، بالرغم من شح الموارد الطبيعية، فان المملكة الأردنية الهاشمية ما زالت تملك أغلي الموارد وأهمها على الإطلاق وهو رأس المال الفكري والمتمثل بموارده البشرية المتعلمة والمدربة والكفؤة (وزارة التربية والتعليم، 2024).

يعتبر التعليم في الأردن اكثر المصادر قوة لتحقيق التنمية المستدامة، كما جاء في مشاركة وزارة التربية والتعليم في مؤتمر "ما بعد قمة تحويل التعليم" بدعم من اليونسكو واليونيسيف، وذلك تأكيدًا لحرص الوزارة للتأكيد على التدريب المهني والتقني، وإتاحة الفرص للجميع بالحصول على تعليم عالي الجودة، وهدف المؤتمر الى حشد العمل والطموح والتضامن لاستعادة خسائر قطاع التعليم

بعد وباء كورونا، وتسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المُستدامة لضمان تعلم مدمج ونوعي وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، وإقامة الندوات المتخصصة في التغير المناخي وحماية البيئة، كما يسعى الاردن إلى تبني استراتيجية وطنية لإدارة الأزمات والصيانة المستمرة لاستيعاب المتغيرات التي تطرأ كل يوم (مظهر، 2022).

وتم اطلاق مبادرة "المدارس الخضراء" مسابقة ترسخ ثقافة إعادة التدوير لدى الطلبة، وذلك ليتُمكن القائمين على المسابقة في تعريف الطلبة بكيفية فرز النفايات المختلفة، ووضع صناديق خاصة لهم وإجراء المسابقات الفنية والعلمية لهم، وبهدف استيعاب الفكرة وتطبيقها على أرض الواقع على المدى القريب والبعيد، وبيان أهمية فرز النفايات من المصدر، وتحقيق أعلى معدل في إعادة التدوير من الورق والكرتون والبلاستيك والمعادن المستخدمة (العمايرة ،2023).

ونفذت الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم برنامج المدارس البيئية (الايكو سكول) سعيًا الى رفع مستوى الوعي بقضايا التنمية المستدامة في المدارس، من خلال تشجيع الأطفال والشباب على اخذ دور فاعل في هذا المجال، وتم اعتماد الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية ممثلًا للمؤسسة العالمية للتعليم البيئي في لندن في العام (2008) ليصبح الأردن الدولة الأولى في الشرق الأوسط التي تطبق برامج المؤسسة المتمثلة بالمدارس البيئية والمفتاح الاخضر والعلم الأزرق والصحفيين البيئيين الشباب وفق المنسق الوطني لبرنامج المدارس البيئية في الاردن (الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، 2024).

تعمل وزارة التّربية والتّعليم كجزء من منظومة الجهات الحكوميّة في المملكة الأردنية الهاشمية على عدّة محاور لتحقيق التّنمية المُستدامة، ومن أبرزها: تحقيق الاستدامة المجتمعيّة والبشريّة حيث تهدف الوزارة لزيادة فرص وصول التعليم لجميع فئات المجتمع من خلال تحسين جودة التعليم وتطوير المهارات الإنسانية والاجتماعية للطلاب عن طريق الأنشطة الفاعلة للطلبة بالإضافة لتطوير قدرات

ومهارات المعلمين، وتتحقق الاستدامة الاقتصاديّة عن طريق تطوير المناهج التعليمية التي تتماشى مع احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الاقتصادية، وعملت الوزارة على تضمين مفاهيم الاستدامة البيئية في المناهج وذلك لزيادة وعي الطلاب حول الحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة من خلال تطبيق مبادرات تعزز وتشجع الحفاظ عللى البيئة كاستخدام الطاقة المتجددة وتدوير النفايات (وزارة التربية والتعليم، 2024).

وفي الآونة الأخيرة، أحرز الأردن تقدمًا ملحوظًا في مجال التنمية المستدامة من خلال إطلاق عدة مبادرات استراتيجية، ومن أبرزها "رؤية التحديث الاقتصادي" التي أقرها مجلس الوزراء، والتي تتضمن برنامجًا تنفيذيًا للفترة 2023–2025 يهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام ورفع معدلات الناتج المحلي الإجمالي، كما تم تحديد سبع مبادرات و24 أولوية لقطاع البيئة المستدامة، بميزانية تقدر بـ 88 مليون دينار، تركز على الاقتصاد الأخضر والتنمية الحضرية الخضراء (البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي، 2025).

ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصلة

بعد الاطلاع على الأدب النظري في الميدان التربوي، والوقوف على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم عرضها تسلسليًا من الأقدم إلى الأحدث كما يأتي:

أولًا: الدراسات باللغة العربية:

سعت دراسة حسين (2019) إلى الوقوف على أسباب ظاهرة التسرب المدرسي ومعوقات الإدارة المدرسية التي تحول دون الحد من الظاهرة، وقد اتبع المنهج النوعي، والمقابلة كأداة للبحث، وطبقت الدراسة على (12) مشرفًا تربويًا، وقد وجد أن أهم أسباب التسرب البيئة المدرسية غير الجاذبة للتلميذ،

الوضع الاقتصادي الضعيف للأسر والمعلم وكفاياته، أما معوقات الإدارة المدرسية تتمثل في الدعم المادي المقدم للإدارة المدرسية لتهيئة البيئة المدرسية الجاذبة الذي يأتي في مقدمة معوقات الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، عدم تعاون الأسر مع إدارة المدرسة في متابعة أبنائها، المجالس التربوية وعدم وعيها بالأدوار التي يمكن أن تؤديها لمساعدة الإدارة المدرسية.

هدفت دراسة مزارة وسيد (2020) التي أجريت بالجزائر، التعرف الى أهم الأساليب التربوية التي تتخذها المؤسسات التربوية في مواجهة الانقطاع المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبقت الاستبانة على عينة تكونت من (86) مديرًا ومعلمًا وإداريًا، وتوصلت النتائج إلى أن تتبع المؤسسة التعليمية أساليب تشجيعية لمواجهة ظاهرة الانقطاع المدرسي، وتقدم الدعم التربوي، ومتابعة التلاميذ المنقطعين لمواجهة ظاهرة التسرب.

سعت دراسة مولاي وفاتحي (2021) الكشف عن العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة (39) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية تدفع الطلبة إلى التسرب المدرسي بدرجة مرتفعة، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التسرب المدرسي والعوامل السوسيو ثقافية.

أجرى تركي وعبدالله (2021) دراسة هدفت إلى تعرف أثر مشكلة التسرب المدرسي على السلوك الاجتماعي للطلبة ومراحل تطور هذه المشكلة في العراق، واتبعت الدراسة الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على عينة بلغت (200) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن التسرب هو إهدار تربوي هائل له تأثير سلبي على جميع نواحي المجتمع وبنائه ويزيد من حجم البطاله والاميه كذلك يضعف البنيه الاقتصادية والانتاجيه للمجتمع، ايضًا يشكل التسرب متسع من الفراغ امام المتسرب مما قد يدفع ذلك

الفراغ نحو عالم الانحراف والجريمة، وتفاقم التسرب يؤدي الى استمرار التخلف والجهل بالتالي سيطره العادات والتقاليد التي تحد من تطور المجتمع, اي يعمل التسرب على الحد من الانتقال والانفتاح الحضاري بكونه عامل مؤثر في انخفاض الكفاءات المتعلمة، وأن التسرب يؤدي الى تحول من الاهتمام بتطور المجتمع وازدهاره الى الاهتمام بمراكز الارشاد والإصلاح من اجل العمل على وضع حدود فاصلة تقلل من زيادة حالات التسرب.

هدفت دراسة عامر (2023) إلى استكشاف أسباب التسرب المدرسي الاجتماعية وأثاره المستقبلية في ضوء تجربة مجمع دار الخير التنموي بولاية كسلا، واتبعت الدراسى المنهج الوصفي المسحي لبيان أثار التسرب المدرسي على الجوانب التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في ضوء مسيرة رائدة في المدارس الدولية بمجمع دار الخير التنموي في محاولة للحد منها والتخفيف من آثارها السلبية، وطبقت الدراسة على (1389) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج ان العوامل الاقتصادية، وقلة الحاجة عند كثير من الأسر تضطر إلى الزج بأبنائها في العمل الحر وترك المدرسة، وأن هناك قلة وعي عند الأسر بأهمية التعليم يجعلهم لا يبالون بترك أبنائهم المدرسة.

ثانيًا: الدراسات باللغة الإنجليزية

جاءت دراسة بابالولا وأكباه وايين (Babalola, Akpah & Ayeni,, 2021) بهدف الكشف عن أبرز الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات حيث طبقت على عينة من الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور بلغت (85) فردًا، وأظهرت النتائج أنه من أبرز الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي الفقر، حيث أن العديد من الأسر لم تكن قادرة على تحمل التكاليف المرتبطة بالتعليم مثل الرسوم الدراسية والملابس، والكتب المدرسية، وبعض العوامل الاجتماعية مثل الزواج المبكر بالنسبة للفتيات والضغط الاجتماعي قد تؤدي إلى تسرب

الطلاب، كما وقد شملت العوامل التعليمية ضعف البنية التحتية المدرسية، مثل نقص المعلمين المؤهلين، وزيادة حجم الفصول الدراسية، مما يؤدي إلى تدهور جودة التعليم وبالتالي زيادة التسرب.

هدفت دراسة ندجوما (Nadjouma, 2021) إلى الكشف عن الاثار المترتبة على التنمية الوطنية للفتيات غير الملتحقات بالمدارس في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (20) من أصحاب المصلحة التعليميين، وأظهرت النتائج أن التسرب المدرسي يؤثر على حياة المجتمع بدرجة مرتفعة، وأنه يجب على الآباء والمعلمين الاعتراف بأن الفشل المدرسي له هذه الخصوصية التي تعاقب الطفل لبقية حياته، وأن أي طالب يتوقف عن دراسته قبل إكمال دراسته الثانوية أو التدريب المهني لديه فرص أقل للنمو داخل المجتمع.

هدفت دراسة انكلي (Ankeli, 2022) إلى تقييم تأثير معدل التسرب من المدارس على تطلعات التنمية الوطنية في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانه أداة لجمع البيانات، وتم اختيار عدد المستجيبين البالغ (300) مستجيب، تم استخدام الاستبانة لجميع البيانات، واظهرت النتائج أن التسرب من المدارس كان له تأثير سلبي على التنمية الوطنية المُستدامة، وأن الفتيات كانوا أكثر انخراطًا في التسرب من المدارس بمتوسط.

بحثت دراسة مابيوريسا وميهومبو (Mapurisa & Mhembwe, 2022) في كيفية تسرب الطالبات من المدرسة وكيف تؤثر سلبًا على التنمية الشاملة للمجتمعات الريفية، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، وتم استخدام المقابلات لجمع المعلومات من المشاركين، وطبقت على عينة بلغت (57) مستجيب، وتبين أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية ساهمت في ارتفاع مستويات تسرب الطلبة في الريف من المدارس، وأن الآثار المترتبة على ذلك من هذه الحالات تشمل ارتفاع معدلات

البطالة في المناطق الريفية وانعدام الأمن الغذائي للأسر، وارتفاع معدلات وفيات الأمهات والرضع والعنف المنزلي ومعاداة المجتمع للأنشطة.

هدفت دراسة كاسيوليا وبادوليسكو (Casciolia & Badulescu, 2023) إلى دراسة ظاهرة التسرب في أوروبا الشرقية، اعتمدت الدراسة على جمع وتحليل البيانات الكمية، مثل معدلات التسرب المدرسي، الإنفاق الحكومي على التعليم، وظروف المجتمع (مثل معدلات الجريمة والعنف)، وطبقت الدراسة على (10) دول في أوروبا الشرقية للفترة (2000– 2021)، وأظهرت النتائج أن الإنفاق الحكومي على التعليم مرتبط سلبًا بمعدل التسرب، وعلاوة على ذلك يبدو أن الزيادة في العدد النسبي لمن تركوا المدرسة في وقت مبكر تحفز تدهور الظروف الاجتماعية، مع زيادة حالات الجريمة والعنف والتخريب، أخيرًا يؤدي كل من زيادة التسرب وتدهور الظروف الاجتماعية إلى تأثيرات سلبية على رفاهية المجتمع والنمو الاقتصادي.

ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مفهوم التسرب المدرسي حيث هدفت دراسة انكلي (Ankeli, 2013)، ودراسة كاسيوليا وبادوليسكو (Casciolia & Badulescu, 2023)، ودراسة تركي وعبدالله (2021)، ودراسة مابيوريسا وميهومبو (Mapurisa & Mhembwe, 2022) إلى الكشف عن واقع التسرب المدرسي وأثاره على المجتمع، وهدفت دراسة حسين (2019)، ودراسة بابالولا وأكباه وايين (Babalola, Akpah & Ayeni,, 2021)، ودراسة مولاي وفاتحي (2021)، ودراسة عامر (2023) إلى الكشف عن أسباب ظاهرة التسرب المدرسي، وهدفت دراسة مزارة وسيد (2020) إلى تعرف أهم الأساليب التربوية التي تتخذها المؤسسات التربوية في مواجهة التسرب المدرسي.

من حيث المنهج المستخدم: اتبعت الدراسات مناهج متعددة، فيما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي حيث تشابهت في ذلك مع دراسة انكلي (Ankeli, 2013)، ودراسة مولاي وفاتحي (2021)، ودراسة تركي وعبدالله (2021)، ودراسة عامر (2023).

من حيث أداة الدّراسة: تشابهت الدراسة الحالية في الأداة المستخدمة مع بعض الدراسات السابقة وهي الاستبانة مثل دراسة كل من انكلي (Ankeli, 2013)، ودراسة مزارة وسيد (2020)، ودراسة بابالولا وأكباه وايين (Babalola, Akpah & Ayeni,, 2021)، ودراسة مولاي وفاتحي (2021)، ودراسة تركي وعبدالله (2021).

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها، وفي بناء الإطار النظري ومنهجية الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وكيفية تطوير أداة الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها، والاسترشاد بها في تحديد مجالات أداة الدراسة التي تم من خلالها قياس أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة في الأردن.

وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث الأبعاد وهي: (المجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، والمجال البيئي)، وهي من الدراسات غير المسبوقة في حدود علم الباحثة التي تهدف إلى قياس أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المُستدامة في الأردن، وفي انها طبقت على المدارس الخاصة والحكومية.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

تناول الفصل الثالث وصفًا لمنهجيّة، ومجتمع الدراسة وعينته، وأداتها، إضافة إلى الإجراءات المتبعة للتحقق من صدق وثبات الأداة، ومتغيّراتها، والأساليب الإحصائية لمعالجة وتحليل البيانات، وإجراءات التنفيذ.

منهج الدّراسة

اتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، إذ يعد هذا المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، والذي يُعنى بدراسة الظاهرة كما هي عليه في الواقع، وذلك للكشف عن أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة في الأردن.

مجتمع الدّراسة

تكوّن من جميع معلمي المدارس الأردنية الحكومية والخاصة التابعة للواء القويسمة في محافظة العاصمة عمّان، في الفصل الدّراسي الأول 2024/ 2025، والبالغ عددهم (8361) معلمًا ومعلمة منهم (2023) معلمًا و(6338) معلمة وفقًا لإحصائية وزارة التربية والتعليم.

عيّنة الدّراسة

اختيرت عينة الدراسة المتيسرة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت (368) معلمًا ومعلمةً، وذلك بالرجوع إلى جدول كريجسي ومورغان لتحديد حجم العينة (Krejcie & Morgan, 1970) بهامش ثقة (95%) وهامش خطأ (5%)، ووزعت من خلال Google Form، والجدول (3-1) يبين توزيع عيّنة الدّارسة وفقًا لمتغيّراتها.

الجدول (3-1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة/ المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	112	30.4
	أنثى	256	69.6
	المجمـــوع	368	%100
التخصص	كليات إنسانية	219	59.5
	كليات علمية	149	40.5
	المجمـــوع	368	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	284	77.2
	دراسات عليا	84	22.8
	المجمـــوع	368	%100
الخبرة	اقل من 5 سنوات	89	24.2
	من 5-10 سنوات	152	41.3
	10 سنوات فأكثر	127	34.5
	المجمـــوع	368	%100

أداة الدّراسة

لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وذلك من خلال استطلاع رأي المختصين والدروع للدراسات السابقة ذات العلاقة ومنها دراسة عامر (2023)، ودراسة تركي وعبدالله (2021)، ومن خلال الإحساس بالمشكلة، وتكونت من جزئين، الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، والجزء الثاني يتعلق بتأثير التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة، توزعت على ثلاثة مجالات وهي: (المجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، والمجال البيئي) وتكونت من (48) فقرة.

صدق أداة الدّراسة

جرى التحقق من الصدق من خلال ما يأتي:

أولًا: الصدق الظاهريّ: عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على محكمين مختصين في الإدارة والقيادة التربوية، ومناهج وأساليب التدريس، بلغ عددهم (16) محكمًا (ملحق (1))، للحكم على درجة مناسبة فقرات الاستبانة وانتمائها للمعايير المرغوب قياسها، وإبداء آراءهم حول مدى وضوح الفقرات ودقة الصياغة اللغوية وسلامتها العلمية، فضلًا عن إضافة أية فقرات ضمن معايير الاستبانة أو تعديلها أو حذفها، واستجابةً لمقترحات المحكمين وآرائهم، تم حذف بعض الفقرات والإبقاء على تلك التي وجدوها مناسب بنسبةٍ (80%)، واعتمدت الاستبانة بصورتها النهائية حيث تكونت من جزأين، الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، والجزء الثاني يتعلق بتأثير التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة، وتوزعت على ثلاثة مجالات وهي: (المجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، والمجال البيئي) وتكونت من (45) فقرة، (ملحق (2)).

ثانيًا: صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلمًا ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.45–0.91)، ومع المجال (0.47–0.91) والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (3–2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.78**	.66**	16	.82**	.78**	31	.79**	.76**
2	.68**	.60**	17	.79**	.76**	32	.82**	.79**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
3	.77**	.66**	18	.84**	.79**	33	.92**	.87**
4	.91**	.86**	19	.92**	.88**	34	.84**	.82**
5	.87**	.76**	20	.78**	.70**	35	.85**	.77**
6	.82**	.81**	21	.86**	.77**	36	.88**	.79**
7	.80**	.82**	22	.86**	.85**	37	.79**	.75**
8	.73**	.76**	23	.87**	.82**	38	.86**	.74**
9	.65**	.62**	24	.78**	.72**	39	.73**	.61**
10	.79**	.77**	25	.85**	.82**	40	.76**	.64**
11	.66**	.63**	26	.70**	.69**	41	.82**	.80**
12	.71**	.66**	27	.72**	.71**	42	.82**	.78**
13	.81**	.68**	28	.83**	.78**	43	.81**	.74**
14	.75**	.60**	29	.94**	.91**	44	.73**	.59**
15	.89**	.81**	30	.90**	.88**	45	.47**	.45*

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشـــارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصـــائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، كذلك تم اســـتخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول (3-3) يبين ذلك.

الجدول (3-3)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

المجالات	المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	المجال البيئي	الدرجة الكلية
المجال الاقتصادي	1			
المجال الاجتماعي	.831**	1		
المجال البيئي	.732**	.823**	1	
الدرجة الكلية	.920**	.952**	.917**	1

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصـــائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدّراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) معلمًا ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم كذلك حســـاب معامل الثبات بطريقة الاتســـاق الداخلي حســـب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3-4) يبين معامل الاتســـاق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (3-4)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المجال الاقتصادي	0.85	0.81
المجال الاجتماعي	0.84	0.79
المجال البيئي	0.83	0.80
الدرجة الكلية	0.91	0.85

تصحيح أداة الدراسّة

اعتمدت الباحثة مقياس Likert الخماسي كأداة للدراسة، حيث قامت بتحديد خمس مستويات تقييم وزن كل منها، وهي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، موافق إلى حد ما (3)، غير موافق (2)، وغير موافق بشدة (1)، وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة، اعتمدت الباحثة طريقة

الفئات المتساوية، التي تشير إليها الدراسات السابقة ويؤيدها العديد من المحكمين، والتي تتبع المعادلة التالية:

طول الفئة = الحدّ الأعلى للتدريج – الحدّ الأدنى للتّدريج = (5−1) = 4 = 1.33

وتمَّ استخدام المعايير الآتية للحكم على المتوسّطات الحسابيّة:

- مستوى منخفض من (1.00−2.33).
- مستوى متوسّط من (2.34 – 3.67).
- مستوى مرتفع (3.68 – 5.00).

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات الوصفية وتتمثل في:

- الجنس وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- التخصص وله فئتان: (إنساني، علمي).
- المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنوات الخبرة ولها 3 فئات: (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).
- إضافة لمتغير تأثير التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) ومعاملات ارتباط بيرسون لحساب ثبات أداة الدراسة وصدقها.

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للإجابة عن السؤاليْن الأول والثاني.
- استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد للإجابة عن السؤال الثاني.
- المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe).

إجراءات الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة جرى الآتي:

- الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة.
- تطوير الاستبانة وعرضها على المختصين والمحكمين للتحقق من صدقها، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء نتائج التحكيم
- التحقق من ثبات الاداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا.
- تصميم الاستبانة إلكترونيًا باستخدام نماذج جوجل (Google Form).
- تحديد مجتمع الدراسة وعينته من معلمي المدارس الحكومية والخاصة في لواء القويسمة.
- الحصول على كتب تسهيل مهمة الباحثة والموافقات الرسمية لتطبيق الأداة (ملحق (3)).
- تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة وذلك بتوزيعها بشكل إلكتروني.
- استرجاع الاستبانات الإلكترونية وتدقيقها وفرزها، للتحقق من صلاحيتها، لأغراض التحليل الإحصائيّ.
- تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة، وتحليل النتائج باستخدام برنامج (SPSS).
- تفسير ومناقشة النتائج.
- تقديم توصيات الدراسة ومقترحاتها.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما أثر التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4-5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة من وجهة نظر المعلّمين مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	المجال الاجتماعي	3.85	0.82	مرتفعة
2	1	المجال الاقتصادي	3.78	0.81	مرتفعة
3	3	المجال البيئي	3.77	0.83	مرتفعة
		الدرجة الكلية	3.80	0.78	مرتفعة

يتبين من الجدول أعلاه أن تقديرات عينة الدراسة عن درجة تأثير التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وبانحراف معياري بلغ (0.78).

أما فيما يتعلق بالمجالات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (3.77–3.85)، حيث جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (0.82) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء المجال البيئي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.77) وبانحراف معياري بلغ (0.83) وبدرجة تقدير مرتفعة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولًا: المجال الاقتصادي

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة، والرتبة، لفقرات المجال الاقتصادي، والجدول يوضح ذلك.

الجدول (4–6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال الاقتصادي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	10	يعيق التسرب المدرسي فرصة الأفراد في الحصول على وظائف مناسبة، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على النمو الاقتصادي.	3.92	1.03	مرتفعة
2	1	يُحدث التسرب المدرسي انخفاض في اقتصاد التعليم.	3.88	0.95	مرتفعة
3	11	يواجه الأفراد من ذوي التعليم المحدود صعوبات في الحصول على وظائف مستقرة، مما يساهم في تفاقم الفقر.	3.86	1.03	مرتفعة
4	14	يؤثر التسرب المدرسي على تطوير الأفراد للمهارات اللازمة لسوق العمل.	3.83	1.06	مرتفعة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	8	يزيد التسرب المدرسي من اعتماد المتسربين على المساعدات الحكومية مما يقلل من فرصها في التنمية الاقتصادية.	3.80	1.07	مرتفعة
6	5	يؤثر التسرب المدرسي على ريادة الأعمال مما يحث قلة في الإنتاجية.	3.80	1.03	مرتفعة
7	9	يعمل التسرب المدرسي على التحاق الأفراد بمهن منخفضة الأجر مما يحد من أي مساهمة اقتصادية.	3.80	1.02	مرتفعة
8	4	يقلل التسرب المدرسي من الاستثمار في التعليم وبالتالي يحد من مبادرات الرفاهية والتنمية الاقتصادية.	3.78	1.02	مرتفعة
9	15	يقلل التعليم غير المتكافئ بين الجنسين من فرص الفتيات في المشاركة الكاملة في التنمية الاقتصادية.	3.75	1.07	مرتفعة
10	2	التسرب المدرسي يؤثر سلبًا على الاتجاه السليم للاستثمارات الاقتصادية في سوق العمل.	3.75	1.03	مرتفعة
11	6	يسهم التسرب المدرسي في إحداث تكاليف باهضه للدولة كون المتسربين هم أرباحا ضائعة.	3.74	1.05	مرتفعة
12	3	يحد التسرب المدرسي من تنمية رأس المال البشري.	3.72	0.99	مرتفعة
13	12	يؤثر التسرب المدرسي على تحسين الأمن الاقتصادي.	3.69	1.15	مرتفعة
14	7	يؤثر التسرب المدرسي في إيجاد مجتمع يتمتع بقوى عاملة ماهرة.	3.68	1.11	مرتفعة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15	13	يقلل التسرب المدرسي من التمكين الاقتصادي.	3.67	1.06	متوسطة
		المجال الاقتصادي	3.78	0.81	مرتفعة

يتبين من الجدول (4–6) أن تقديرات عينة الدراسة عن المجال الاقتصادي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبانحراف معياري بلغ (0.81). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (10) التي تنص على "يعيق التسرب المدرسي فرصة الأفراد في الحصول على وظائف مناسبة، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على النمو الاقتصادي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.92) وبانحراف معياري بلغ (1.03) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (13) ونصها "يقلل التسرب المدرسي من التمكين الاقتصادي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.67) وبانحراف معياري بلغ (1.06) وبدرجة تقدير متوسطة.

ثانيًا: المجال الاجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة، والرتبة، لفقرات المجال الاجتماعي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4–7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال الاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	يؤدي التسرب المدرسي إلى تزايد الفجوات في المجتمع.	3.94	0.97	مرتفعة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	23	يعمل التسرب المدرسي على التحاق الأفراد بمهن منخفضة الأجر مما يحد من أي مساهمة اجتماعية.	3.90	0.99	مرتفعة
3	24	ينعكس التسرب المدرسي سلبًا على التنمية الاجتماعية من حيث المبادئ والقيم.	3.89	0.99	مرتفعة
4	18	يحد التسرب المدرسي من تنمية رأس المال البشري مما ينعكس على التنمية المادية الاجتماعية.	3.88	0.99	مرتفعة
5	21	يسهم التسرب المدرسي بجعل الأفراد المتسربين عبءعلى المجتمع.	3.86	1.00	مرتفعة
6	25	يحد التسرب المدرسي من مساهمة الأفراد في البناء المجتمعي والوطني.	3.86	0.98	مرتفعة
6	29	يحدث تسرب الطلاب قلة في المشاركة المجتمعية مما يضعف قدرة المجتمعات على تحقيق التنمية المستدامة.	3.86	0.98	مرتفعة
7	19	يؤثر التسرب المدرسي على ريادة الأعمال مما يحدث قلة في الإنتاجية.	3.84	1.00	مرتفعة
8	28	يقلل التعليم غير المتكافئ من فرص المشاركة الكاملة في التنمية الاجتماعية.	3.83	1.02	مرتفعة
9	17	يُعيق التسرب المدرسي الجهود في تحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة.	3.83	1.00	مرتفعة
10	22	يقلل التسرب المدرسي من فرص تمكين المرأة في المشاريع الاجتماعية والتنموية.	3.82	1.04	مرتفعة
11	20	يحد التسرب المدرسي من تحقيق مبادرات الرفاهية الاجتماعية.	3.82	1.03	مرتفعة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
12	30	يؤثر التسرب المدرسي على فرص المشاركة في القضايا المجتمعية والوطنية.	3.81	0.98	مرتفعة
13	27	يمتلك الأفراد المتسربين فهمًا متدنيًا للمفاهيم الصحية الأساسية، مما يؤثر سلبًا على صحتهم وصحة المجتمع.	3.81	0.96	مرتفعة
14	26	يعيق التسرب المدرسي القدرة على المشاركة في مبادرات الحد من العنف المجتمعي.	3.79	0.99	مرتفعة
المجال الاجتماعي			3.85	0.82	مرتفعة

يتبين من الجدول أعلاه أن تقديرات عينة الدراسة عن المجال الاجتماعي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (0.82). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (16) التي تنص على "يؤدي التسرب المدرسي إلى تزايد الفجوات في المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.94) وبانحراف معياري بلغ (0.97) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (26) ونصها "يعيق التسرب المدرسي القدرة على المشاركة في مبادرات الحد من العنف المجتمعي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.79) وبانحراف معياري بلغ (0.99) وبدرجة تقدير مرتفعة.

ثالثًا: المجال البيئي

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة، والرتبة، لفقرات المجال البيئي، والجدول (4- 8) يوضح ذلك.

الجدول (4-8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال البيئي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	39	التسرب المدرسي قد يسبب تلفًا لبعض العناصر البيئية المحيطة.	3.85	1.00	مرتفعة
2	35	الحد من التعليم للطلبة المتسربين يقلل من وعيهم البيئي مما ينعكس سلبًا على تطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية.	3.84	0.96	مرتفعة
3	45	يؤثر قلة التعليم بسبب التسرب على الوعي بالاستدامة وحماية البيئة.	3.82	1.02	مرتفعة
4	42	يعيق التسرب المدرسي أهداف التنمية المستدامة في البعد البيئي.	3.82	1.01	مرتفعة
5	38	يحد التسرب المدرسي من قدرة المتسرب على اتخاذ القرارات المساهمة في التنمية المجتمعية.	3.81	0.98	مرتفعة
6	34	تُفعّل مبادرة المحافظة على القيم الجوهرية للتنمية البيئية بمنأى عن التسرب.	3.80	0.99	مرتفعة
7	31	يحدث التسرب المدرسي تجاهل في أساليب المدارس الخضراء.	3.79	0.99	مرتفعة
7	37	يعمل التسرب المدرسي على التحاق الأفراد بمهن منخفضة الأجر مما يحد من أي مساهمة بيئية.	3.79	0.99	مرتفعة
8	41	التسرب المدرسي يعيق من تحديد وتقييم المخاطر البيئية.	3.78	1.02	مرتفعة
9	36	يحد التسرب المدرسي من استخدام الأراضي والموارد الطبيعية بشكل سليم.	3.74	0.99	مرتفعة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	40	التسرب البيئي يعيق وجود نظام للتنبؤ بالمخاطر البيئية المحتملة.	3.73	1.07	مرتفعة
11	43	يحد التسرب المدرسي من معرفة مدى التزام المدرسة بإجراءاتها البيئية.	3.73	1.01	مرتفعة
12	44	يقلل التسرب المدرسي من الاستثمار في البيئة وبالتالي يحد من مبادرات الرفاهية البيئية.	3.72	1.02	مرتفعة
13	33	يُحدث التسرب محدودية الوعي البيئي.	3.70	1.03	مرتفعة
14	32	يسهم التسرب المدرسي من تحسين الاستدامة البيئية.	3.58	1.11	متوسطة
		المجال البيئي	3.77	0.83	مرتفعة

يتبين من الجدول أن تقديرات عينة الدراسة عن المجال البيئي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وبانحراف معياري بلغ (0.83). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة (39) التي تنص على "التسرب المدرسي قد يسبب تلفًا لبعض العناصر البيئية المحيطة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (1.00) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (32) ونصها "يسهم التسرب المدرسي من تحسين الاستدامة البيئية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبانحراف معياري بلغ (1.11) وبدرجة تقدير متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات استجابة عينة الدّراسة على مُستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم

في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين حسب متغيرات الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجدول (4-9) يوضح ذلك.

الجدول (4-9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين حسب متغيرات الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المتغيرات	المستويات	المتوسط الحسابي/ والانحراف المعياري	المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	المجال البيئي	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.80	3.82	3.78	3.80
		الانحراف المعياري	.782	.820	.842	.779
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.77	3.86	3.76	3.80
		الانحراف المعياري	.828	.820	.831	.777
التخصص	إنساني	المتوسط الحسابي	3.77	3.84	3.76	3.79
		الانحراف المعياري	.809	.824	.853	.782
	علمي	المتوسط الحسابي	3.80	3.86	3.79	3.82
		الانحراف المعياري	.822	.815	.805	.770
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.75	3.82	3.74	3.77
		الانحراف المعياري	.832	.829	.843	.789
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.89	3.94	3.86	3.89
		الانحراف المعياري	.744	.784	.797	.728
الخبرة	اقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.95	3.99	3.92	3.95
		الانحراف المعياري	.735	.778	.802	.733
	من 5-10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.61	3.73	3.69	3.68
		الانحراف المعياري	.801	.805	.817	.762
	10سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.86	3.90	3.76	3.84
		الانحراف المعياري	.849	.849	.866	.805

يبين الجدول (4-9) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمُديريّة التّربية

والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات جدول (4–10) وتحليل التباين الرباعي للأداة ككل الجدول أدناه.

الجدول (4–10)

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على مجالات التّسرب المدرسي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	المجال الاقتصادي	.133	1	.133	.206	.650
	المجال الاجتماعي	.120	1	.120	.180	.671
	المجال البيئي	.038	1	.038	.055	.815
التخصص	المجال الاقتصادي	.054	1	.054	.083	.773
	المجال الاجتماعي	.004	1	.004	.005	.942
	المجال البيئي	.052	1	.052	.075	.784
المؤهل العلمي	المجال الاقتصادي	1.534	1	1.534	2.378	.124
	المجال الاجتماعي	1.026	1	1.026	1.542	.215
	المجال البيئي	1.172	1	1.172	1.694	.194
الخبرة	المجال الاقتصادي	7.933	2	3.966	6.148	.002
	المجال الاجتماعي	4.509	2	2.255	3.389	.035
	المجال البيئي	3.289	2	1.644	2.376	.094
الخطأ	المجال الاقتصادي	233.530	362	.645		
	المجال الاجتماعي	240.858	362	.665		
	المجال البيئي	250.556	362	.692		
الكلي	المجال الاقتصادي	242.981	367			
	المجال الاجتماعي	246.387	367			
	المجال البيئي	254.835	367			

يتبين من الجدول (4–10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات باستثناء المجال البيئي.

ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول (4-11)

الجدول (4-11)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على مستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.005	1	.005	.008	.927
التخصص	.030	1	.030	.050	.823
المؤهل العلمي	1.235	1	1.235	2.076	.150
الخبرة	4.873	2	2.437	4.095	.017
الخطأ	215.388	362	.595		
الكلي	221.331	367			

يتبين من الجدول (4-10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.008 وبدلالة إحصائية بلغت 0.927.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 0.050 وبدلالة إحصائية بلغت 0.823.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 2.076 وبدلالة إحصائية بلغت 0.150.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 4.095 وبدلالة إحصائية بلغت 0.017.

ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (4-12).

الجدول (4-12)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر الخبرة على تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين

المجالات	المستويات	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	10سنوات فأكثر
المجال الاقتصادي	اقل من 5 سنوات	3.95			
	من 5-10 سنوات	3.61	.34*		
	10سنوات فأكثر	3.86	.09	.25*	
المجال الاجتماعي	اقل من 5 سنوات	3.99			
	من 5-10 سنوات	3.73	.27*		
	10سنوات فأكثر	3.90	.10	.17*	
الدرجة الكلية	اقل من 5 سنوات	3.95			
	من 5-10 سنوات	3.68	.28*		
	10سنوات فأكثر	3.84	.12	.16*	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (4-12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين اقل من 5 سنوات ومن 5-10 سنوات وجاءت الفروق لصالح اقل من 5 سنوات في جميع المجالات والدرجة الكلية.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرض لمناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، كما يعرض التوصيات التي خرجت عنها. وفيما يأتي عرض لمناقشة النتائج وفقًا لترتيب أسئلة الدراسة

مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول: ما أثر التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين؟

أظهرت نتائج الجدول (4-5) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات المعلمين لدرجة تأثير التّسرب المدرسي على مُبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين جاءت مرتفعة، إذ جاء في الرتبة الأولى "المجال الاجتماعي" وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الأخيرة "المجال البيئي" وبدرجة مرتفعة.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن تسرب الطلبة من المدرسة يجلعهم يفقدون فرص الحصول على تعليم مستدام ومستمر، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، ويؤثر سلبًا على جودة العملية التعليمية، والتي تعتبر إحدى الركائز الرئيسة لتحقيق التنمية المستدامة، فالتعليم الجيد هو أساس لتطوير المهارات التي يحتاجها الأفراد للمشاركة في المجتمع بشكل فعّال، وكذلك قد يعزى إلى أن المدارس التي تعاني من مشكلة التسرب المدرسي تجد صعوبة في تنفيذ مبادرات التنمية المستدامة مثل برامج الصحة العامة ، والحفاظ على البيئة، والتعلم المستمر، فالتسرب يؤدي إلى انخفاض عدد الطلبة الذين يمكن إشراكهم في هذه الأنشطة، مما يحد من فاعليتها، كما أن الطلبة الذين يتسربون من التعليم يصبحون أقل قدرة على الوصول إلى فرص العمل المستدامة، وبالتالي يؤثر التسرب على

التنمية الاقتصادية في المجتمع، لأنه يقلل من القوى العاملة المتعلمة التي تسهم في تطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وجاء **المجال الاجتماعي** بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن المدارس ليست فقط مكانًا للتعلم الأكاديمي، بل هي أيضًا بيئات لبناء العلاقات الاجتماعية وتنمية مهارات التعاون داخل المدرسة والتي تسهم في تنمية الدافعية لدى الطلبة، وتوسعة مدارك التفكير لديهم مما يولد لهم رؤية مستقبلية حول وضعهم اللاحق، وعندما يتسرب الطلبة من مدارسهم فإنهم يفقدون هذه الفرص الهامة للتفاعل الاجتماعي، وهي إحدى المبادئ الرئيسية في التنمية المستدامة، أيضًا فإن التسّرب المدرسي يزيد من الفجوات الاجتماعية، حيث يتزايد عدد الأطفال الذين يتعرضون للمخاطر الاجتماعية مثل العنف، والفقر، والتهميش، وهو ما يتناقض مع المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة وتحقيق مبادئها التي تسعى إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، وكذلك تعزى النتيجة بأن الطلبة الذين يتسربون من المدارس غالبًا ما يواجهون صعوبة في الحصول على وظائف لائقة في المستقبل وذلك بسبب نقص المهارات والتعليم، كما أنّ المدارس التي تتعرض لمشكلة التسرب يكون فيها تقليل في فرص الطلبة لاكتساب مهارات المواطنة الفعالة مثل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمبادرات المجتمعية، والتي تعزز من قدرات الأفراد على التعاون والالتزام بالقضايا الاجتماعية، وبالتالي يصبح المجتمع أضعف في قدرته على العمل بشكل جماعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى ذلك يمكن أن يترتب عليه تدهور في وضع الأسرة الاجتماعي، بما في ذلك زيادة التوترات الأسرية والمشاكل النفسية، وهذا بدوره يساهم في تفكك النسيج الاجتماعي، وهؤلاء الطلبة الذين يغادرون المدرسة بسبب التسرب قد يواجهون تحديات كبيرة في التكيف مع المجتمع بشكل إيجابي، مما يؤثر

سلبًا على استقرار المجتمع وأمنه، وهذا يعكس عائقًا كبيرًا أمام التنمية المستدامة التي تعتمد على بناء مجتمعات آمنة وصحية.

وكذلك جاء **المجال البيئي** بالمرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة وذلك من خلال استجابة أفراد العينة وقد يُعزى ذلك إلى أنّ العديد من مبادرات التنمية المستدامة في المدارس تركز على زيادة الوعي البيئي لدى طلبتها، ولكنه مع تسرب الطلبة يقل عدد الأفراد الذين يتلقون هذه الرسائل، مما يؤدي إلى ضعف الوعي الجماعي حول قضايا البيئة والممارسات المستدامة، وقد تعزو الباحثة إلى أنّ التسرب المدرسي يعزز التحديات في التعاون بين المدارس والمجتمعات المحلية في تنفيذ المبادرات البيئية، حيث أنّه يقلل التفاعل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع في الأنشطة البيئية المشتركة، مثل حملات التنظيف، ومشروعات التشجير، وبرامج الطاقة المتجددة، وهي جزء من بناء الثقافة البيئية، وتصبح أقل فاعلية إذا لم يكن هناك دعم من الطلبة لأنهم يعودون إلى مجتمعاتهم المحلية، حيث يمكن أن يكون لديهم تأثير سلبي على الممارسات البيئية إذا لم يحصلوا على تعليم مناسب حول القضايا البيئية وتمكين ثقافي بيئي، ومن الممكن أن يستمروا في ممارسات غير مستدامة بيئيًا، مثل تدمير الموارد الطبيعية أو إهدار المياه والطاقة، مما يزيد من الضغوط البيئية على المجتمعات، وفي معظم الأحيان تكون برامج التنمية المستدامة في المدارس مصممة لتعزيز التعاون بين الطلبة وتحفيزهم على العمل الجماعي في مشاريع بيئية، وعندما يترك الطلبة المدرسة تقل فعالية هذه البرامج لأن الفِرق التي كانت تشارك في المشاريع البيئية تصبح ناقصة أو غير مكتملة، مما يعني أن المدارس لا تستطيع تحقيق الأهداف البيئية التي وضعتها من حيث توفير تعليم بيئي موجه للجميع.

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حسين (2019)، ودراسة كاسيوليا وبادوليسكو (Casciolia & Badulescu, 2023)، ودراسة بابالولا وأكباه وايين (Babalola, Akpah &

Ayeni,, 2021)، ودراسة مولاي وفاتحي (2021)، ودراسة تركي وعبدالله (2021)، ودراسة مابيوريسا وميهومبو (Mapurisa & Mhembwe, 2022)، ودراسة عامر (2023) والتي أظهرت ان التسرب المدرسي لهُ أثار على المجال الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، ولكن هناك اختلاف في الدرجة وكذلك في ارتباط النتائج بالنهج المستند بالبعد العالمي.

أمّا مجالات الدراسة فجاءت نتائجها كالتالي:

أولًا: المجال الاقتصادي

يوضـــح الجدول (4–6) أن تقديرات عينة الدراســـة من المعلمين والمعلمات عن المجال الاقتصـــادي جاءت مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (10) التي تنص على "يعيق التســـرب المدرســـي فرصة الأفراد في الحصول على وظائف مناسبة، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على النمو الاقتصادي" في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (13) ونصـها "يقلل التسـرب المدرسـي من التمكين الاقتصادي" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن التسرب المدرسي يؤدي إلى فقدان فرص تعليمية للشباب، ما يترتب عليه تقليص إمكانياتهم في الحصول على وظائف ذات دخل مرتفع أو مهن متخصصة، وهذا النقص في المهارات المهنية يسهم في زيادة معدلات البطالة والفقر في المجتمع، مما يؤثر على الاستقرار الاقتصادي، وبالتالي يصبح المجتمع أقل قدرة على دعم مشاريع التنمية المستدامة التي تتطلب موارد بشرية مؤهلة ومهارات عالية، أنّهُ يحد من قدرة الطلبة على اكتساب المهارات والمعرفة التي تؤهلهم للانخراط في قطاعات اقتصادية مبتكرة ومواكبة للتطور مثل التكنولوجيا والطاقة المتجددة أو الصناعات الخضراء، وهذا يؤدي إلى نقص في القوى العاملة المدربة والماهرة التي تحتاجها القطاعات الحيوية لتحقيق التنمية المستدامة في المستقبل، وبالتالي تصبح الإنتاجية الاقتصادية أضعف ما

يعيق تحقيق الأهداف الاقتصادية المستدامة، وبالنسبة للمجال الاقتصادي أصبح المركز الوطني لتطوير المناهج يُعنى بتعليم الطلبة مفاهيم الاقتصاد الأخضر، وأهمية الاستثمار في الموارد المتجددة، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، ويركز على فهم إدارة الموارد بشكل فعّال، وزيادة الإنتاجية دون التأثير على البيئة، وتوفير فرص عمل في قطاعات مستدامة مثل الطاقة المتجددة والزراعة المستدامة، والتي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المستقبل.

وقد جاءت الفقرة "يعيق التسرب المدرسي فرصة الأفراد في الحصول على وظائف مناسبة، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على النمو الاقتصادي" بالرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة ويعزى ذلك إلى أن التعليم هو الأساس الذي يبني المهارات والمعرفة اللازمة لدخول سوق العمل، خاصة في الوظائف التي تتطلب مؤهلات أكاديمية أو تدريبًا متخصصًا، وعندما يتسرب الطلبة من المدرسة فإنهم يفقدون الفرصة لاكتساب المهارات اللازمة للحصول على وظائف مناسبة، وهذا النقص في الكوادر الماهرة يؤدي إلى قوى عاملة غير مدربة، مما يؤثر سلبًا على الإنتاجية الاقتصادية في جميع القطاعات، وبالتالي لا تستطيع المؤسسات الاقتصادية الاعتماد على أفراد مؤهلين لدفع عجلة النمو الاقتصادي، كما أن التسرب المدرسي يزيد من معدلات البطالة في المجتمع، إذ يقلل من الفرص الاقتصادية المتاحة للأفراد في المستقبل، وأن الطلبة الذين يتسربون من التعليم يجدون صعوبة أكبر في إيجاد وظائف مستدامة أو مربحة، مما يؤدي إلى تدني مستويات الدخل وارتفاع معدلات الفقر، وتضع هذه الظاهرة عبئًا إضافيًا على الاقتصاد الوطني، وترى الباحثة أن الطلبة الذين يتسربون من التعليم قد يفتقرون إلى المهارات اللازمة للعمل في الصناعات المتقدمة مثل التكنولوجيا، الطاقة المتجددة، أو المشروعات الابتكارية التي تشكل العمود الفقري للاقتصادات الحديثة، حيث أن غياب الأفراد المدربين في هذه المجالات يعوق التطور الاقتصادي ويقلل من قدرة الاقتصاد على التكيف مع التحولات

العالمية نحو القطاعات المستدامة والمبتكرة، وهذا يضعف قدرة الاقتصاد على التنافسية العالمية، وأن التسرب المدرسي لا يقتصر على التأثير على الوضع الاقتصادي على المدى القصير بل أنه يطال الإنتاجية على المدى الطويل، وغالبًا ما تكون إنتاجية الطلبة الذين لا يكملون تعليمهم أقل من أولئك الذين أكملوا دراستهم، سواء كان ذلك في وظائف ذات مهام محدودة أو في قطاعات تحتاج إلى مهارات متخصصة، وهذا النقص في الإنتاجية يسهم في تباطؤ النمو الاقتصادي ويسبب تراجعًا في قدرة الاقتصاد على التوسع وتحقيق الرفاهية العامة.

أما الفقرة "يقلل التسرب المدرسي من التمكين الاقتصادي" فقد جاءت بالرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك إلى أن التمكين الاقتصادي يعتمد على عوامل عديدة ولا يُظهر تأثيرًا فوريًا نتيجة للتسرب المدرسي، وأن التمكين الاقتصادي يتعلق بقدرة الأفراد على تحسين حياتهم الاقتصادية من خلال التعليم، التدريب، وفرص العمل المناسبة، وبالتالي في حين أن التسرب المدرسي قد يقلل من فرص التمكين على المدى الطويل، إلاّ أنّ هذا الأثر قد لا يكون ملحوظًا فورًا أو قد يظهر تدريجيًا مع مرور الوقت، وكذلك كون التمكين الاقتصادي يتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وليس فقط بالتسرب المدرسي، وقد يكون هناك عوامل أخرى مثل الظروف الاقتصادية، والفقر، والفرص المحدودة، أو التمييز الاجتماعي والتي تؤثر على قدرة الأفراد على التمكين الاقتصادي، لذلك فإنه في بعض الحالات يمكن أن يكون للتسرب المدرسي تأثير محدود إذا كانت العوامل الأخرى تلعب دورًا أكبر في تعطيل الفرص الاقتصادية، وقد يكون في المجتمعات المحلية قائمًا على فرص عمل غير مرتبطة بالتعليم المدرسي، حيث أنه حتى في حالات التسرب المدرسي قد يتمكن الأفراد من تحقيق نوع من التمكين الاقتصادي من خلال العمل المبكر، والتدريب المهني، أو المشاريع الصغيرة التي قد لا تتطلب التعليم الرسمي، وفي بعض المجتمعات قد يجد الأفراد فرصًا لتحسين

أوضاعهم الاقتصادية من خلال التجارب العملية أو التعليم غير الرسمي، مما يقلل من الأثر السلبي للتسرب على التمكين الاقتصادي بدرجة كبير، فهنالك قطاعات اقتصادية المهن التقليدية التي لا تتطلب بالضرورة مؤهلات مدرسية عالية، مما يخفف من التأثير السلبي للتسرب المدرسي على التمكين الاقتصادي.

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حسين (2019)، ودراسة بابالولا وأكباه وايين (Babalola, Akpah & Ayeni,, 2021)، ودراسة تركي وعبدالله (2021)، ودراسة ندجوما (Nadjouma, 2021)، ودراسة مابيوريسا وميهومبو (Mapurisa & Mhembwe, 2022)، ودراسة عامر (2023) والتي أظهرت ان التسرب المدرسي لهُ أثار على المجال الاقتصادي.

ثانيًا: المجال الاجتماعي

يشير الجدول (4–7) أن تقديرات عينة الدراسة عن المجال الاجتماعي جاءت مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (16) التي تنص على "يؤدي التسرب المدرسي إلى تزايد الفجوات في المجتمع" في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (26) ونصها "يعيق التسرب المدرسي القدرة على المشاركة في مبادرات الحد من العنف المجتمعي" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير مرتفعة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى التأثير المباشر للتسرب على الاستقرار الاجتماعي و التماسك الأسري، فعندما يغادر الطلبة المدرسة بشكل مبكر فإنهم يعانون من فرص تعليمية محدودة تؤثر سلبًا على قدرتهم على المشاركة الفعّالة في المجتمع، وكذلك لوجود الفجوة الاجتماعية بين الفئات المختلفة، ويؤدي إلى زيادة معدلات البطالة و الفقر، مما يزيد من تعقيد التحديات الاجتماعية في المجتمع، كما أن قلة التعليم يؤدي إلى ضعف المهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل الاجتماعي، مما يحد من قدرة الأفراد على المساهمة في تحقيق مبادرات التنمية المستدامة، ومن جهة أخرى فإن المدارس

التي تشهد معدلات تسرب مرتفعة غالبًا ما تفتقر إلى برامج الدعم الاجتماعي التي يمكن أن تساعد الطلبة في التغلب على التحديات الاجتماعية والاقتصادية.

وجاءت الفقرة " يؤدي التسرب المدرسي إلى تزايد الفجوات في المجتمع " بالرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة ويعزى ذلك إلى أن التسرب المدرسي يعزز من الطبقات الفقيرة في المجتمع، حيث يفتقر الطلبة المتسربون إلى المهارات اللازمة للالتحاق بسوق العمل بشكل مؤهل، حيث يفتقر الطلبة المتسربون إلى التعليم الذي يتيح لهم الفرصة للمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، حيث ترى الباحثة أن التعليم يُعتبر من الأدوات الأساسية التي تساعد الأفراد على التنقل الاجتماعي وتحقيق تحسين مستدام في مستوى معيشتهم، وان التسرب المدرسي يحرم الأفراد من هذه الفرصة، وأنه بمجرد أن يتزايد عدد الطلبة المتسربين من المدارس فإن المجتمع يعاني من نقص في القوى العاملة المؤهلة، مما يعيق النمو الاقتصادي.

أما الفقرة " يعيق التسرب المدرسي القدرة على المشاركة في مبادرات الحد من العنف المجتمعي" فقد جاءت بالرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة، حيث تعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة الذين يتسربون من المدرسة يفقدون الفرص التعليمية التي تؤهلهم للمشاركة الفاعلة في مختلف المبادرات المجتمعية، مثل تلك التي تهدف إلى مكافحة العنف الاجتماعي، وأن التعليم يساعد الأفراد على تطوير مهارات التفكير الناقد والذكاء الاجتماعي، ما يسهم في زيادة قدرتهم على فهم مشكلات المجتمع والمشاركة في حلول فعالة، وبالتالي فإن التسرب المدرسي يعيق هذه القدرات، مما يؤدي إلى ضعف المشاركة في المبادرات الاجتماعية، كذلك ترى الباحثة أن التسرب المدرسي يعزز من الانعزال الاجتماعي للأفراد المتسربين، حيث يبتعد هؤلاء عن النشاطات الجماعية والمبادرات المجتمعية، مما يقلل من مشاركتهم الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية التي تستهدف الحد من العنف المجتمعي، وأن غياب

التعليم قد يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالعوامل السلبية في البيئة المحيطة، مثل الضغوط الاجتماعية والانحرافات السلوكية، وكون المشاركة في مبادرات الحد من العنف تتطلب مهارات تواصل هي مهارات يتم اكتسابها عبر التعليم والتفاعل مع البيئة المدرسية.

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حسين (2019)، ودراسة كاسيوليا وبادوليسكو (Casciolia & Badulescu, 2023)، ودراسة بابالولا وأكباه وايين (Babalola, Akpah & Ayeni,, 2021)، ودراسة مولاي وفاتحي (2021)، ودراسة تركي وعبدالله (2021)، ودراسة مابيوريسا وميهومبو (Mapurisa & Mhembwe, 2022)، ودراسة عامر (2023) والتي أظهرت ان التسرب المدرسي لهُ أثار على المجال الاجتماعي.

ثالثًا: المجال البيئي

يبين الجدول (4–8) أن تقديرات عينة الدراسة عن المجال البيئي جاءت مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (39) التي تنص على "التسرب المدرسي قد يسبب تلفًا لبعض العناصر البيئية المحيطة" في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (32) ونصها "يسهم التسرب المدرسي من تحسين الاستدامة البيئية" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن المدرسة هي المكان الذي يُزرع فيه حب البيئة والتزام الأفراد بالممارسات المستدامة، وعندما يتسرب الطلبة منها فإنهم يفقدون هذه الفرصة لتعميق مفاهيم التنمية المستدامة للبيئية، وهذا يؤثر بشكل سلبي على قدرة المجتمع على تبني سلوكيات بيئية مستدامة، مثل قضايا الحفاظ على التنوع البيولوجي، وتقليل الانبعاثات، أو الحد من النفايات، كما تعتمد الكثير من الأنشطة مثل حملات التشجير، وحملات التوعية بإعادة التدوير، والحفاظ على الطاقة والماء بشكل كبير على مشاركة الطلبة، وعندما يتسرب الطلبة يقل عدد الأفراد المشاركين في هذه الأنشطة، مما يضعف من

تأثير المبادرات البيئية في المجتمع المدرسي، وهذا يعني أن المدارس تصبح أقل قدرة على تحقيق أهداف مبادرات التنمية المستدامة البيئية، إضافة إلى فقدان الطلبة المتسربين من الفرصة لتعلم موضوعات هامة عن البيئة والتنمية المستدامة، مثل التغير المناخي، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وأهمية الأنشطة البيئية الأخرى، كما أن المدارس توفر بيئات تعليمية ملائمة لتنمية الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات المستدامة، وغياب هذه الفرصة لدى الطلبة المتسربين يعني أن الأجيال الجديدة قد تفتقر إلى الوعي البيئي الضروري للمساهمة في حماية البيئة.

وجاءت الفقرة "التسرب المدرسي قد يسبب تلفًا لبعض العناصر البيئية المحيطة" بالرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة ويعزى ذلك إلى أنه عندما يتسرب الطلبة من المدرسة قد يتجه بعضهم إلى العمل في مجالات غير قانونية أو مهن تضر بالبيئة، مثل قطع الأشجار غير القانوني ،أو العمل في صناعات ملوثة، كما أن بعض الطلبة قد ينخرطون في سلوكيات غير مسؤولة تجاه البيئة بسبب قلة المعرفة بالآثار السلبية لتلك التصرفات، وعندما يتسرب الطلبة من المدرسة خاصة في المناطق الريفية أو الفقيرة فأنه يتم إرسال الطلبة المتسربين إلى العمل في الزراعة أو الصناعات التي قد تتسبب في تلف بعض العناصر البيئية المحيطة، مثلًا قد يتورط هؤلاء في الأنشطة الزراعية غير المستدامة (مثل الإفراط في استخدام المبيدات الحشرية أو الأسمدة الكيميائية) أو الأنشطة التعدينية المدمرة للبيئة، وهذا يؤثر على صحة التربة والمياه والنباتات والحيوانات في المنطقة، وذلك لأنهم فقدوا فرصة اكتساب مهارات حياتية هامة تشمل فهم التحديات البيئية وكيفية التعامل معها، وهؤلاء الطلبة في حال لم يتم توجيههم بشكل صحيح، يمكن أن ينشؤوا في بيئات أقل اهتمامًا بالقضايا البيئية، مما يساهم في تقليل الاهتمام والوعي البيئي للأجيال القادمة، وتعزو الباحثة ذلك أيضًا إلى أن المدرسة تشكل أساسًا مهمًا لتنفيذ برامج توعية بيئية فعّالة مثل حملات التوعية بالمخاطر البيئية، وبرامج

التشجير، أو مشاريع إعادة التدوير، وعندما يتسرب الطلبة من المدارس يفقد المجتمع البيئي جزءًا من هذه الأنشطة، مما يقلل من فعالية الجهود البيئية المبذولة على المستوى المحلي، وبالتالي تقل المساهمة في الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها.

أما الفقرة "يسهم التسرب المدرسي من تحسين الاستدامة البيئية" بالرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، حيث يعزى ذلك إلى أنّ التعليم البيئي في المدارس يعد من الأدوات الرئيسية لتوجيه الأفراد نحو ممارسات تحترم البيئة، وبالتالي فإن غياب هذا التعليم نتيجة للتسرب المدرسي يعني تراجع الوعي البيئي وتقليل قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مستدامة، لذلك من غير المتوقع أن يسهم التسرب المدرسي في تحسين الاستدامة البيئية، حيث أن التسرب المدرسي يقلل من فرص مشاركة الطلبة في الأنشطة البيئية التي تُنظم داخل المدارس مثل حملات التشجير، والتوعية بإعادة التدوير، أو الأنشطة الأخرى المتعلقة بالحفاظ على البيئة، وهؤلاء الطلبة الذين يتسربون من التعليم لا يكون لديهم نفس الفرص لتعلم سلوكيات مستدامة تساهم في حماية البيئة، وقد يؤدي التسرب المدرسي إلى مشاركة الطلبة في سلوكيات غير مستدامة بيئيًا، إلا أنها قد جاءت الفقرة بدرجة متوسطة حيث ترى الباحثة أنه في بعض الحالات النادرة قد يُفترض أن التسرب المدرسي يؤدي إلى تقليل الضغط على الموارد البيئية في بعض المجتمعات التي تعتمد على الموارد الطبيعية بشكل كبير (مثل الزراعة أو الرعي)، وإذا كانت المجتمعات المحلية تعاني من اكتظاظ سكاني بسبب كثافة الطلبة، فقد يعتقد البعض أن قلة عدد الطلبة المتسربين قد تخفف من الضغط على الموارد المحلية مثل الأراضي الزراعية أو المياه، لكن هذا يعد استنتاجًا خاطئًا ومؤقتًا حيث أن فقدان تبني ثقافة الاستدامة البيئية في هذه الحالة يضر في المدى الطويل، وأنه في بعض السياقات قد يتم التفكير في التسرب المدرسي كمحاولة للطلبة للعمل في مجالات قد يعتقد البعض أنها تتعلق بالاستدامة البيئية، مثل العمل في الزراعة

التقليدية أو بعض المهن الريفية، ومع ذلك فإن هذه المهن غالبًا ما تكون غير مجدية إذا لم تُمارس وفقًا للمعايير البيئية السليمة.

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مابيوريسا وميهومبو (Mapurisa & Mhembwe, 2022) والتي أظهرت ان التسرب المدرسي لهُ أثار على المجال البيئي.

مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسّطات استجابة عينة الدّراسة على مُستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة في المدارس الحكومية التّابعة لمُديريّة التّربية والتّعليم في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلّمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والتّخصُّص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لأثر الجنس والتخصص والمؤهل العلمي في جميع المجالات، وكذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنوات الخبرة وجاءت الفروق لصالح اقل من 5 سنوات.

1-الجنس:

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المعلمين على اختلاف متغير الجنس حيث تعزو الباحثة ذلك إلى تعرّض المعلمين والمعلمات إلى ظروف عمل متشابهة وإنجازهم لمهمات متشابهة، مما أدى إلى تكوين قناعات وآراء متشابهة حول مُستوى تأثير التّسرب المدرسي على مبادرات التّنمية المُستدامة، وكذلك وجود سياسات تعليمية تدعم تحقيق المساواة والعدالة، حيث يتم تقديم نفس الفرص والموارد التعليمية لكل من الذكور والإناث، وأن تهتم بتوفير بيئة تعليمية، إضافة إلى أنّ التحديات المرتبطة بالتسرب المدرسي تُعالج بطريقة موحدة بين الجنسين، وربما يعزى ذلك إلى وجود توافق فكري ومعرفي بالمجتمع، حيث إنّهم قاموا بملاحظة وإبداء آرائهم وكونهم يعيشون في ظروف متشابهة، وكذلك ربما تركز المناهج التربوية على تطوير مهارات التفكير الناقد والابتكار

لدى جميع المعلمين دون تمييز بين الجنسين، مما يجعل استجاباتهم بشأن التسرب المدرسي ومبادرته في التنمية المستدامة متشابهة، كذلك كون المعلمين يخضعون عادة لنفس البرامج التدريبية التربوية في الجامعات أو المؤسسات التعليمية، وهذه البرامج تركز على معالجة قضايا مثل التسرب المدرسي و التنمية المستدامة.

2- التخصص:

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المعلمين على متغير التخصص وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين بغض النظر عن تخصصاتهم يخضعون إلى تدريب مستمر ويمتلكون مهارات تدريس واستراتيجيات تعليمية مشتركة تتيح لهم تقييم أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة بطرق متشابهة، وأنَّ وزارة التربية والتعليم تبنت خطوات إجرائية لإدماج مبادرات التنمية المستدامة في العملية التعليمية انسجامًا مع الاتجاهات الحديثة في تطوير العملية التعليمية للارتقاء بمخرجاتها، وأنه يمكن أن يكون هناك مناهج تعليمية شاملة تدمج بين التخصصات في معالجة قضايا مثل التسرب المدرسي ومبادرات التنمية المستدامة، إضافة إلى المشاريع الميدانية والمبادرات التربوية التي قد تشجع جميع المعلمين بغض النظر عن تخصصاتهم، على التعاون في تقديم حلول لمشكلة التسرب المدرسي ودعم قضية التنمية المستدامة.

3- المؤهل العلمي:

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المعلمين على اختلاف متغير المؤهل العلمي وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التدريب المستمر الذي يخضع إليه كافة المعلمين لتطوير مهاراتهم في الممارسات التربوية أكثر تأثيرًا من المؤهل العلمي، حيث أنّ المعلمين الحاصلين على مؤهلات علمية متفاوتة ربما خضعوا لبرامج تدريبية موحدة أو ورش عمل تساعدهم في إدراك تأثيرات

التسرب المدرسي ودوره في التنمية المستدامة، وأنه بغض النظر عن المؤهل العلمي سواء بكالوريوس أم دراسات عليا فهناك نقاط مشتركة بينهم من حيث المشارَكة والتقارب في البيئة التعليمية (دورات إعداد المعلمين وتأهيلهم)، والتقارب الاجتماعي (طبقة معيشية واحدة تقريبًا)، والمنطقة الجغرافية التعليمية (لواء القويسمة)، وتكافؤ القدرات لديهم، وقد تكون القدرة على تحفيز الطلبة والمشاركة في الأنشطة المدرسية التي تدعم التنمية المستدامة لا تتعلق بالدرجة العلمية، بل بكفاءة المعلم في تفعيل هذه المبادرات مما يسهم في تقليل التسرب المدرسي لدى الطلبة في ضوء النتاجات التعليمية المحققة.

4- سنوات الخبرة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المعلمين تعزى لأثر الخبرة وجاءت الفروق لصالح اقل من 5 سنوات، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين الذين يمتلكون خبرة أقل قد يكونون أكثر دافعية و مرونة في تبني الممارسات التربوية الحديثة، وأنهم قد يتأثرون بشكل أكبر بالتوجهات الجديدة في التعليم المستدام، ويعتمدون أكثر على أساليب تعليمية مبتكرة لتقليل التسرب المدرسي ودعم المبادرات البيئية والاجتماعية المرتبطة بالتنمية المستدامة، وكذلك قد يشعرون بالرغبة بالحصول على حوافز أكبر للمشاركة في البرامج التدريبية والأنشطة التعليمية الحديثة، وأكثر رغبة في التجريب واستخدام أدوات تكنولوجية ومنهجيات حديثة قد تكون أكثر فعالية في تقليل التسرب المدرسي للطلبة، وقد يكونون أقل تمسكًا بالأساليب الاعتيادية التي قد تعيق التغيير أو الابتكار، لذا فإنهم أكثر قدرة على التفاعل مع المبادرات الجديدة التي تدعم التنمية المستدامة وتقلل من التسرب المدرسي، كذلك ترى الباحثة أن المعلمين الذين لديهم خبرة أقل ربما هم أكثر قدرة على الاستجابة السريعة لاحتياجات الطلبة، خاصة فيما يتعلق بمشكلة التسرب المدرسي والوقوف على حلها لتقارب العمر الزمني مثلًا، وكونهم أقل تأثرًا بالممارسات الروتينية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- تحفيز مديري المدارس على تنفيذ برامج توعية لطلبة المدارس وأولياء الأمور حول أهمية التعليم ودوره في تحسين الاستدامة البيئية والتمكين الاقتصادي.
- إنشاء برامج تعليمية بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم والمجتمع المحلي لتشجع الطلبة على المشاركة في مبادرات مجتمعية، خاصة تلك التي تعزز من الحد من العنف المجتمعي.
- توجيه مديري المدارس لتحسين البيئة المدرسية بالتعاون مع الجهات ذات الصلة لتكون أكثر جذبًا وتشجيعًا للطلبة من خلال توفير مرافق صديقة للبيئة وموارد تعليمية مبتكرة.
- توفير وزارة التربية والتعليم برامج تدريب مهني للطلبة المنقطعين عن الدراسة، لتمكينهم من تحسين وضعهم الاقتصادي والمشاركة الفاعلة في المجتمع.
- دعوة القائمين على تطوير المناهج إلى ربط المناهج الدراسية بالمشاكل البيئية والاجتماعية المعاصرة لتشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في الحلول.
- دعوة الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية، وعلى مجتمعات أخرى، وفي ضوء متغيرات أخرى.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

ابن عروس، حياة وزوقاوي، مونيه (2016). اشكال العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي. *مجلة دراسات اجتماعية. 1*(19)، 78-92.

ابن منظور (1997). *لسان العرب*. دار صادر للنشر والتوزيع.

أحمد، سمير وسلمان، آمنة وغازي، رجاء والنجار، فاطمة (2021). تصور مقترح لتوظيف معايير التنمية المستدامة في تطوير المدارس الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، *1*(102)، 307-328.

الاستراتيجية الوطنية للحد من عمل الأطفال (2022). البرامج الوقائية والتوعية وحشد التأييد في الاردن. تم الاسترجاع من الموقع بتاريخ 2024/10/4: http://www.mol.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/EB_Info_Page

البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي (2025). أولويات 2023-2025 محرك الموارد المستدامة. تم الاسترجاع من الموقع: https://pm.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/EB_HomePage.pdf

بزبز، محمد يوسف، وخشاشنة، محمد عبد الله، وعبابنة، ماهر علي (2019) عوامل تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة وسبل الحد منها من وجهة نظر مديري المدارس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *27*(6)، 553-573.

بنرحو، نوال (2016). المواكبة التربوية ودورها في تجويد التعليم ومحاربة الهدر المدرسي. *جامعة محمد الخامس السويسي كلية علوم التربية*، *2016*(8)، 159- 178.

بني خالد، أحمد (2023). *دور مديري المدارس في معالجة التسرب المدرسي في مخيم الزعتري للاجئين السوريين من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

بني نصر، آلاء (2023). الحد من التسرب المدرسي بنظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون. *مجلة إربد للبحوث والدراسات الإنسانية*، *25*(2)، 318-364.

تركي، أنور وعبدالله، نوري (2022). الضبط الاجتماعي والتسرب المدرسي: دراسة ميدانية على عينة من المدارس المتوسطة في ناحية البغدادي. *مجلة الجامعة العراقية، 56*(3)، 303-313.

الجمعية الملكية لحماية الطبيعة (2024). التقرير السنوي. تم الاسترجاع من الموقع بتاريخ :2024/11/16 https://www.rscn.org.jo/uploaded_files/media-center/annual-report/63e2436ce041f1675772780.pdf

جميل، عبد المنعم ونجم، وفاء ورزوقي، رعد (2016). *التربية البيئية للمرحلة الأولى*. مكتبة عادل للطباعة.

الجميلي، رياض والمسلماوي، إيمان (2023). دراسة أسباب التسرب المدرسي الطلبة مراحل التعليم الثانوي في قضاء الهندية. *مجلة السبط، 9*(1)، 263 – 300.

حسين، حسين (2019). معوقات الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر مشرفي مرحلة التعليم الأساسي بولاية النيل الأزرق. *مجلة الدراسات العليا، 1*(2)، 147-160.

الحسينان، سالم (2022). متطلبات تحقيق التنمية المستدامة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *آفاق جديدة في تعليم الكبار، 1*(32)، 505- 558.

حسين علي، أمل (2022). *واقع التسرب المدرسي الالكتروني في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الحمداوي، بهاء (2022). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة. *مجلة أبحاث ميسان، 18*(35)، 223-248.

حمود، محمد (2019). دور السياسات العامة الرشيدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. *مجلة العلوم السياسية، 1*(57)، 359-379.

الخاطري، محمد (2022). دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3*(3)، 296- 310.

ذينات، لينا وبني هاني، محمد ونجادات، احمد (2023). درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية. *العلوم التربوية، 3*(4)، 591-620.

السلق، غادة وميثم، حسن (2014). التنمية العمرانية المستدامة في مركز الكرخ التاريخي. *مجلة كلية الهندسة، 20*(11)، 1-28.

سلمان، وسام (2020). دور التنمية المُستدامة في مواجهة تحديات ظاهرة تسرب التلاميذ في المدارس الابتدائية (نظرة اقتصادية). *مجلة دراسات تربوية، 13*(52)، 371-390.

سليمان، برهان (2016). مفهوم وأهداف التنمية المستدامة. تم الاسترجاع من الموقع بتاريخ 2024/11/28: http://borhansoliman.com

شعباني، مليكة (2020). *دروس في وحدة التسرب المدرسي*، السنة الثالثة، تخصص علم النفس المدرسي جامعة الجزائر2، قسم علم النفس، أعمال موجهة، محاضرات منشوره على الرابط: https://fss.univ-alger2.dz/cours-en-ligne.

طومار، شروق (2019). *التسرب المدرسي: الارق المتجدد*. تم الاسترجاع من الموقع: https://alghad.com/Section-114/706112

عالية، عماد (2017). *التعليم من أجل التنمية المستدامة*. الشبكة العربية للتميز والاستدامة. تم الاسترجاع من الموقع بتاريخ 2024/10/5: https://sustainability-excellence.com.

عامر، صفوان (2023). أسباب التسرب المدرسي الاجتماعية وآثاره المستقبلية في ضوء تجربة مجمع دار الخير التنموي بولاية كسلا. *مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، 1*(16)، 7-24.

عبد الرحمن، حسنية (2017). التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم قبل الجامعي في كل من استراليا، نيوزيلندا والمملكة المتحدة وإمكانية الإفادة منها في مصر. *المجلة التربوية، 1*(50)، 59-115.

عبد الغني، محمد (2020) تطور مفهوم التنمية المستدامة وابعاده ونتائجه. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 50*(2)، 401-468.

عبلاوي، ذهبية (2020). *العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية لعينة من المتسربين بولاية أدرار*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية ادرار، الجزائر.

العثمان، باسم والسلمان، محمد (2019). ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية وآثارها على عمالة الاطفال في مدينة أبي الخصيب. *مجلة الخليج العربي، 47*(1-2)، 185-212.

العدوان، زيد وداود، احمد (2016). درجة وعي معلمي الجغرافيا لمعايير التنمية المستدامة في الأردن. *مجلة كلية التربية، 32*(2)، 50-77.

العصيمي، عايد (2018). *المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدام*. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عكور، نوال والشهاب، محمد (2019). تطوير التعليم الأردني لتفعيل مساهمة الشباب في التنمية المستدامة وفقاً للتقارير الأممية المترجمة للغة العربية: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3*(14)، 71-90.

العمايرة، عواطف (2023). *درجة توافر معايير التعليم الأخضر في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر مُعلّمي التربية المهنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

العوفي، محمد (2017). *رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي (بحث مقدم)*. أعمال المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، قسنطينة، الجزائر.

غنانيم، مها (2024). *دور الإدارة المدرسية في الحد من الهدر التعليمي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء دير علا من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

فريوان، محمد (2019). أسباب التسرب المدرسي لدى طلاب الصف العاضر الأساسي في لواء الجامعة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 8*(4)، 100-112.

قنديل، محمد (2018). ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس واثارها السلبية. تم الاسترجاع من الموقع بتاريخ 2024/11/20: https://www.drqandil.com/

كلوب، سعاد (2020). دور المنظمات الدولية في الحد من التسرب المدرسي بالبرنامج التجريبي الأنذار المبكر " دراسة تحليلية". *المجلة العربية للتربية النوعية، 15*(4)، 209-250.

اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (1989). *مستقبلنا المشتركة*. ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

المرساوي، فوزية (2015). المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية. *المجلة التربوية المتخصصة، 4*(1)، 1-13.

مزاره، نعيمة (2020). *دور المؤسسات العلمية في مواجهة ظاهرة الانقطاع المدرسي: دراسة ميدانية في بعض المتوسطات بالجزائر*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبو القاسم، الجزائر.

المصري، مروان (2019). دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب في المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 7*(3)، 30-42.

مقلاتي، مونة وحميداني، سليم ومشري، راضية (2020). ظاهرة التسرب المدرسي: مسؤولية الأسرة وآليات المجابهة. *مجلة الاسرة والمجتمع، 8*(2)، 89-110.

مظهر، الاء (202). *التعليم أولوية للاردن والتنمية المستدامة*. تم الاسترجاع من الموقع بتاريخ 2024/10/25: https://alghad.com/Section

مولاي، رقية وفاتحي، عبد النبي (2021). *العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة احمد دراية- أدرار، الجزائر.

الناصر، عبدالله (2014). التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو أمل الأطفال. المكتبة الوطنية.

النعمي، عبد الرزاق (2016). التسرب من التعليم: الأسباب والعلاج. *مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى. 1*(1)، 168-176.

نقاز، سيد (2018). ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية. *دفاتر المخبر، 1*(10)، 7-26.

النواجعة، فواز وأبو سمره، محمود (2019). *التسرب المدرسي في المدارس الفلسطينية: واقع وأسباب " مدارس مديرية تربية بيطا نموذجاً*. مقدمة لمؤتمر ظاهرة التسرب المدرسي أبعاد وحلول جامعة القدس المفتوحة، 8 نيسان.

الهدابية، هاجر (2018). *واقع تضمين التعليم الأساسي بسلطنة عمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

وزارة التربية والتعليم (2024). *الاجتماع العالمي الأول للتعليم من أجل التنمية المستدامة*. تم الاسترجاع من الموقع: https://moe.gov.jo

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Ankeli, A. (2022). Influencing Factors of Property Use Conversion and Residential Properties Rental Value Trend in Ikeja, Nigeria. *International Journal of Real Estate Studies, 16*(2), 118-128.

Babalola, G. O., Akpah, H., & Ayeni, A. O. (2021). Managing Education for Sustainable Developmentin Developing Countries. Ibadan. *His Lineage Publishing House, 7*(2), 169-175.

Balkis, M. (2018). *Academic amotivation and intention to school dropout: the mediation role of academic achievement and absenteeism.* Research Gate.

Casciolia, P & Badulescu, D. (2023). How Important Education Is? An Explorative Analysis Of The Dropout Phenomenon In Eastern Europe. *Annals of Faculty of Economics, University of Oradea, Faculty of Economics*, *1*(1), 72-83,

Costa.F. J Bispo.M.S.Pereira.R.C.F.(2018): Dropout and retention of undergraduate students in management: a study at Brazilian federal university. RAUSP Management journal, *1*(53), 74-85.

Dupéré V. Dion E. Leventhal T. Archambault I. Crosnoe R. and Janosz M. (2018). High School Dropout in Proximal Context: The Triggering Role of Stressful Life Events. *Child Development, 89*(2), 107-122.

Erwin A. (2018). *Creating a Strong School Culture to Prevent High School Dropouts. Unpublished Doctoral Dissertation*, University of Portland. Oregon United States of America.

ESCO. (2013). ESD—Building a better, fairer world for the 21st centuryhttp://u4614432.fsdata.se/wpcontent/uploads/2013/09/esd

Kates, r., Parris, T. & Leiserowitz, A., (2016). What is sustainable development? Goals, indicators, values, and practice. *Science and policy for sustainable development magazine, 47* (3),8-21.

Korkmaz, A., & Yildiz, T. (2017). Assessing preschools using the Eco-Schools program in terms of educating for sustainable development in early childhood education. *European Early Childhood Education Research Journal, 25*(4), 595-611.

Krejcie, R. & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement, 1*(30), 607- 610.

Latif A. Choudhary A. & Hammayun A. (2015). Economic Effects of Student Dropouts: A Comparative Study. *Journal of Global Economics, 3*(2), 1-4.

Maryland Association for Environmental & Outdoor Education. (2023). *Letsgozero. Why schools? Green Schools Program.* Retrived from:

https://maeoe.org/greenschools-and-green-centers/green-schools-program

Mapurisa, S. & Mhembwe, H. (2022). The effects of girl child school dropout on community development of rural areas in Zimbabwe: a national perspective. *International Journal of Gender Studies in Developing Societies, 4*(4), 360- 376.

Nasibulina, A. (2015). *Education for Sustainable Development and Environmental Ethics.* Procedia-Social and Behavioral Sciences,

Ndjouma, M. (2021). The Consequences of School Dropout in the Kadey Division of Batouri; East Region of Cameroon. *International Journal of Scientific Research and Management (IJSRM), 9*(07), 1806-1813

Nolet, V. (2016). *Education for sustainability: Principles and practices for teachers.* Routledge.

OECD (2019). Why does the Sustainable Development Goal on Education (SDG 4) matter for OECD countries?.

OECD. (2021). *OECD Economic Outlook: Interim report*, March 2021.

Ottesen, K., Goll, C., and Sørlie, T. (2017). The Multifaceted Challenges in Teacher-Student Relationships: A Qualitative Study of Teachers' and Principals' Experiences and Views Regarding the Dropout Rate in Norwegian Upper-Secondary Education. *Scandinavian Journal of Educational Research, 61*(3), 1-15.

Sharma, P. K., Andreou, N., & Funder, A. C. (2019). C*hanging Together Eco Schools 1994-2019.* Copenhagen: Foundation for Environmental Education.

Sterling, S. (2004). '*Higher Education, Sustainability and the Role of Systemic Learning', Higher Education and the Challenge of Sustainability*. Earth Scan.

Tahtalıoglu, H., & Kulac, O. (2019). The Role of Education in Realizing Sustainable Development in Turkey. *AGATHOS, 10*(18), 201-229.

UNESCO (2014) Report on the UN Decade of Education for Sustainable Development.Paris.https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents.

UNESCO (2017). Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives. France: United Nations Educational, Scientific and Cultural Oraganization.

United Nations, (2021). Sustainable Development Goals. Available: HTTPs://www.un.org/sustainabledevelopment/education.

Venkatesan, R.G., Karmegam, D. & Mappillairaju, B. (2023).. Exploring statistical approaches for predicting student dropout in education: a systematic review and meta-analysis. *J Comput Soc Sc* 7, 171–196.

WCED (World Commission on Environment and Development. (1987). Our *Common*. Future, Oxford: Oxford University Press.

Yahia, F., Essid, H., and Rebai, S. (2018). Do Dropout and Environmental Factors Matter? A Directional Distance Function Assessment of Tunisian Education Efficiency,*International Journal of Educational Development, 60* (1), 120-127.

الملحقات

الملحق (1)

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	أحمد محمد بدح	جامعة البلقاء التطبيقية	أستاذ	إدارة تربوية
2	دعاء جميل البنا	جامعة الزيتونة الأردنية	أستاذ	إدارة تربوية
3	صالح أحمد عبابنة	الجامعة الأردنية	أستاذ	إدارة تربوية
4	صالح عليمات	جامعة اليرموك	أستاذ	إدارة تربوية
5	محمد فلاح علي خوالدة	جامعة العلوم الإسلامية	أستاذ	الإدارة تربوية
6	يسرى يوسف العلي	جامعة البلقاء التربوية	أستاذ	إدارة تربوية
7	أحمد طبية	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس
8	بسام عمر ذياب غانم	جامعة عمان العربية	أستاذ مشارك	أصول التربية
9	خالد أحمد الصرايرة	جامعة مؤتة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية
10	عمر علي الرفايعة	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مشارك	إدارة تربوية
11	فواز حسن ابراهيم شحادة	جامعة عمان العربية	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس
12	كاظم عادل الغول	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مشارك	الإدارة التّربويّة
13	ناصر ابراهيم الشرعة	جامعة البلقاء التطبيقية	أستاذ مشارك	أصول تربية
14	دانا أخوارشيدة	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مساعد	القيادة التربوية
15	زيد الخريسات	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مساعد	القيادة التربوية
16	محمد الكرامنه	مدارس الرضوان	معلم	قياس وتقويم

الملحق (2)
أداة الدراسة بصورتها النهائية

كلية الآداب والعلوم التربوية
قسم الإدارة والمناهج

المعلم/ ـة الفاضل/ـة:

تحية طيبة وبعد،

تُعِدّ الباحثة دراسة بعنوان **(أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المُستدامة في الأردن)** وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية من كلية الآداب والعلوم التربوية في جامعة الشرق الأوسط، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من جزئين، الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، والجزء الثاني يتعلق بتأثير التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة ويتضمن(45) فقرة، وسوف تقاس من خلال استجابة معلمي مدارس مديرية تربية لواء القويسمة، علمًا بأنّ الإجابة على الفقرات ستكون وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

ولأنكم من أصحاب الخبرة والاختصاص، ومن المهتمين في هذا المجال؛ فترجو الباحثة من حضرتكم التكرم بملء فقرات الاستبانة، وكلي ثقة بأن تتم الإجابة بدقة وموضوعية حول جميع العبارات الواردة فيها، لأهمية الدراسة ونتائجها التي تعتمد في المقام الأول على المعلومات المقدمة من قبلكم، علمًا بأنه سيتم التعامل مع البيانات بسرية ولأغراض البحث العلمي فقط.

مقدرة وشاكرة لكم حسن تعاونكم في خدمة البحث العلمي، وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

الباحثة: هدى عشا

الجزء الأول: المتغيرات الديموغرافية لعينة الدّراسة

(يرجى وضع إشارة ✓ في المكان الذي يمثل إجابتك):

1- الجنس:

○ ذكر	○ أنثى

2- التخصص

○ انساني	○ علمي

3-المؤهل العلمي:

○بكالوريوس	○دراسات عليا

3- الخبرة:

○أقل من 5 سنوات	○من 5-10 سنوات	○10 سنوات فأكثر

الجزء الثاني: ويتضمن الفقرات المتعلقة بقياس أثر التسرب المدرسي في مبادرات التنمية المستدامة في الأردن

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الاقتصادي: زيادة الإنتاج من السلع والخدمات التي تشبع الحاجات الإنسانية والمجتمعية والتي تؤدي إلى زيادة دخل الأفراد. (صالح،2014)						
1	يُحدث التسرب المدرسي انخفاض في اقتصاد التعليم.					
2	التسرب المدرسي يؤثر سلبًا على الاتجاه السليم للاستثمارات الاقتصادية في سوق العمل.					
3	يحد التسرب المدرسي من تنمية رأس المال البشري.					
4	يقلل التسرب المدرسي من الاستثمار في التعليم وبالتالي يحد من مبادرات الرفاهية والتنمية الاقتصادية.					
5	يؤثر التسرب المدرسي على ريادة الأعمال مما يحث قلة في الإنتاجية.					
6	يسهم التسرب المدرسي في إحداث تكاليف باهضه للدولة كون المتسربين هم أرباحا ضائعة.					
7	يؤثر التسرب المدرسي في إيجاد مجتمع يتمتع بقوى عاملة ماهرة.					
8	يزيد التسرب المدرسي من اعتماد المتسربين على المساعدات الحكومية مما يقلل من فرصها في التنمية الاقتصادية.					

9	يعمل التسرب المدرسي على التحاق الأفراد بمهن منخفضة الأجر مما يحد من أي مساهمة اقتصادية.					
10	يعيق التسرب المدرسي فرصة الأفراد في الحصول على وظائف مناسبة، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على النمو الاقتصادي.					
11	يواجه الأفراد من ذوي التعليم المحدود صعوبات في الحصول على وظائف مستقرة، مما يساهم في تفاقم الفقر.					
12	يؤثر التسرب المدرسي على تحسين الأمن الاقتصادي.					
13	يقلل التسرب المدرسي من التمكين الاقتصادي.					
14	يؤثر التسرب المدرسي على تطوير الأفراد للمهارات اللازمة لسوق العمل.					
15	يقلل التعليم غير المتكافئ بين الجنسين من فرص الفتيات في المشاركة الكاملة في التنمية الاقتصادية.					
المجال الاجتماعي: تحقيق العدالة في توزيع وإيصال الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم إلى من يحتاجها دون التميز في النوع الاجتماعي مع المحاسبة السياسية والمشاركة الاجتماعية لكافة فئات المجتمع في عملية صنع القرار. (الغرباوي،2020)						
16	يؤدي التسرب المدرسي إلى تزايد الفجوات في المجتمع.					

17	يُعيق التسـرب المدرسـي الجهود في تحقيق العدالـة الاجتمـاعيـة بين فئات المجتمع المختلفة.							
18	يحد التسرب المدرسي من تنمية رأس المال البشري مما ينعكس على التنمية المادية الاجتماعية.							
19	يؤثر التســرب المدرســي على ريادة الأعمال مما يحدث قلة في الإنتاجية.							
20	يحد التسرب المدرسي من تحقيق مبادرات الرفاهية الاجتماعية.							
21	يسـهم التسـرب المدرسـي بجعل الأفراد المتســربين عـبءعلى المجتمع.							
22	يقلل التسرب المدرسي من فرص تمكين المرأة في المشــــاريع الاجتماعية والتنموية.							
23	يعمل التســرب المدرســي على التحاق الأفراد بمهن منخفضــــة الأجر مما يحد من أي مسـاهمة اجتماعية.							
24	ينعكس التسـرب المدرسـي سـلبًا على التنميـة الاجتمـاعيـة من حيث المبادئ والقيم.							
25	يحد التســرب المدرســي من مســـــاهمــة الأفراد في البنـاء المجتمعي والوطني.							

26	يعيق التسـرب المدرسـي القدرة على المشـاركة في مبادرات الحد من العنف المجتمعي.							
27	يمتلك الأفراد المتسـربين فهمًا متـدنيًـا للمفـاهيم الصـحيـة الأسـاسـية، مما يؤثر سـلبًا على صحتهم وصحة المجتمع.							
28	يقلـل التعليم غير المتكـافئ من فرص المشـاركـة الكـاملـة في التنمية الاجتماعية.							
29	يحدث تسـرب الطلاب قلة في المشاركة المجتمعية مما يضـعف قـدرة المجتمعـات على تحقيق التنمية المستدامة.							
30	يؤثر التسـرب المدرسـي على فرص المشـاركة في القضـايا المجتمعية والوطنية.							
المجال البيئي: تحقيق بيئة نظيفة خالية من التلوث من خلال توفير الحماية والاستخدام الأفضل للموارد البيئية الطبيعية.(صالح،2014)								
31	يحدث التسـرب المدرسـي تجاهل في أساليب المدارس الخضراء.							
32	يسـهم التسـرب المدرسـي من تحسين الاستدامة البيئية.							
33	يُحدث التسـرب محدودية الوعي البيئي.							
34	تُفعّل مبادرة المحافظة على القيم الجوهريـة للتنميـة البيئيـة بمنـأى عن التسرب.							

35	الحد من التعليم للطلبة المتسربين يقلل من وعيهم البيئي مما ينعكس سلبًا على تطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية.							
36	يحد التسرب المدرسي من استخدام الأراضي والموارد الطبيعية بشكل سليم.							
37	يعمل التسرب المدرسي على التحاق الأفراد بمهن منخفضة الأجر مما يحد من أي مساهمة بيئية.							
38	يحد التسرب المدرسي من قدرة المتسرب على اتخاذ القرارات المساهمة في التنمية المجتمعية.							
39	التسرب المدرسي قد يسبب تلفًا لبعض العناصر البيئية المحيطة.							
40	التسرب المدرسي يعيق وجود نظام للتنبؤ بالمخاطر البيئية المحتملة.							
41	التسرب المدرسي يعيق من تحديد وتقييم المخاطر البيئية.							
42	يعيق التسرب المدرسي أهداف التنمية المستدامة في البعد البيئي.							
43	يحد التسرب المدرسي من معرفة مدى التزام المدرسة بإجراءاتها البيئية.							

44	يقلل التســـرب المدرســـي من الاستثمار في البيئة وبالتالي يحد من مبادرات الرفاهية البيئية.							
45	يؤثر قلة التعليم بسـبب التسـرب على الوعي بالاســـتدامة وحماية البيئة.							

الملحق (3)

كتب تسهيل مهمة الباحثة

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مجلس الدراسات العليا

الرقم: ع د ع/ 1478
التاريخ: 2024/05/15

السيدة مدير دائرة القبول والتسجيل المحترمة

تحية طيبة وبعد

اتخذ مجلس الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط في جلسته رقم (16-2024/2023) المنعقدة بتاريخ 2024/05/06 القرار التالي:

قرار رقم (2024/2023-16/07)

صادر عن مجلس الدراسات العليا

لاحقا لقرار مجلس الدراسات العليا رقم (13/22 – 2024/2023) المتضمن تعيين د. نكريات جبريل القرالة/ أستاذ مشارك مشرفاً على رسالة الطالبة هدى خضر عفنا (240222001)/ ماجستير الإدارة والقيادة التربوية، قرر مجلس الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط إقرار خطة رسالة الطالبة اعتبارا من تاريخ 2024/04/30، على أن تتقدم للمناقشة خلال مدة لا تقل عن أربعة أشهر من تاريخ إقرار الخطة وفقا لتعليمات منح درجة الماجستير في جامعة الشرق الأوسط للعام 2024، ويكون عنوان الرسالة على النحو التالي:

عنوان الرسالة	
أثر التسرب المدرسي على مبادرات التنمية المستدامة في الأردن	باللغة المكتوبة فيها
The Impact of School Dropout on Sustainable Development Initiatives in Jordan	مترجما

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

رئيس مجلس الدراسات العليا

16.05.2024

أ.د. أحمد عبدالحي موسى

نسخة: أعضاء مجلس الدراسات العليا/ الكلية المعنية/ المشرف/ ملف الطالب